وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../.....
رقم التسجيل ط1: 35073623
رقم التسجيل ط2: 35073666

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي
شعبة: دراسات أدبية تخصص: أدب جزائري

بعنوان

عناصر السرد في القصة القصيرة جدا عند زين الدين بومرزوق "في يد قاتل مأجور" أنموذجا.

إعداد الطالبتين:
- سهـــام بلعباس
- مريـــــم ريغي

- أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. فضيلة بن القمر	أستاذ محاضر "ب"	جامعة المسيلة	رئيسا
د. سلاف سعودي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
د. منال عطوي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025م/1446-1447هـ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه
السيد(ة):
.....ريحان مريم.....
.... الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف
رقم:.....٩٨٠٩١٧٨١٢.....
الصادرة بتاريخ: ...٢٩/٠٩/٢٠٢٤... عن بلدية: ...حمام القلعة... ولاية
.....المسيلة.....
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب
العربي.....السنة الثانية ماستر تخصص أدب جزائري
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
.....
.....عناصر السرد في القصة القصيرة
.....
.....جمالية الزمن في رواية "حزن بوقائل"
.....
.....
.....
.....
.....
.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2025/06/24
إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه

السيد(ة): ..... Ilhem Sassi .....

الصفة: طالب .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: ..... 208611819 .....

الصادرة بتاريخ: 2023/11/29 **عن بلدية:** حمام الضلعة ..... **ولاية** المسيلة .....

المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات **قسم:** اللغة والأدب العربي ..... تخصص أدب جزائري .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

..... عناصر السرد في المقامة العلمية .....

..... عند زين الدين المراغي .....

..... في نيل مآرب ..... أنموذجا .....

.....

.....

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : 2025/06/24

إمضاء المعني

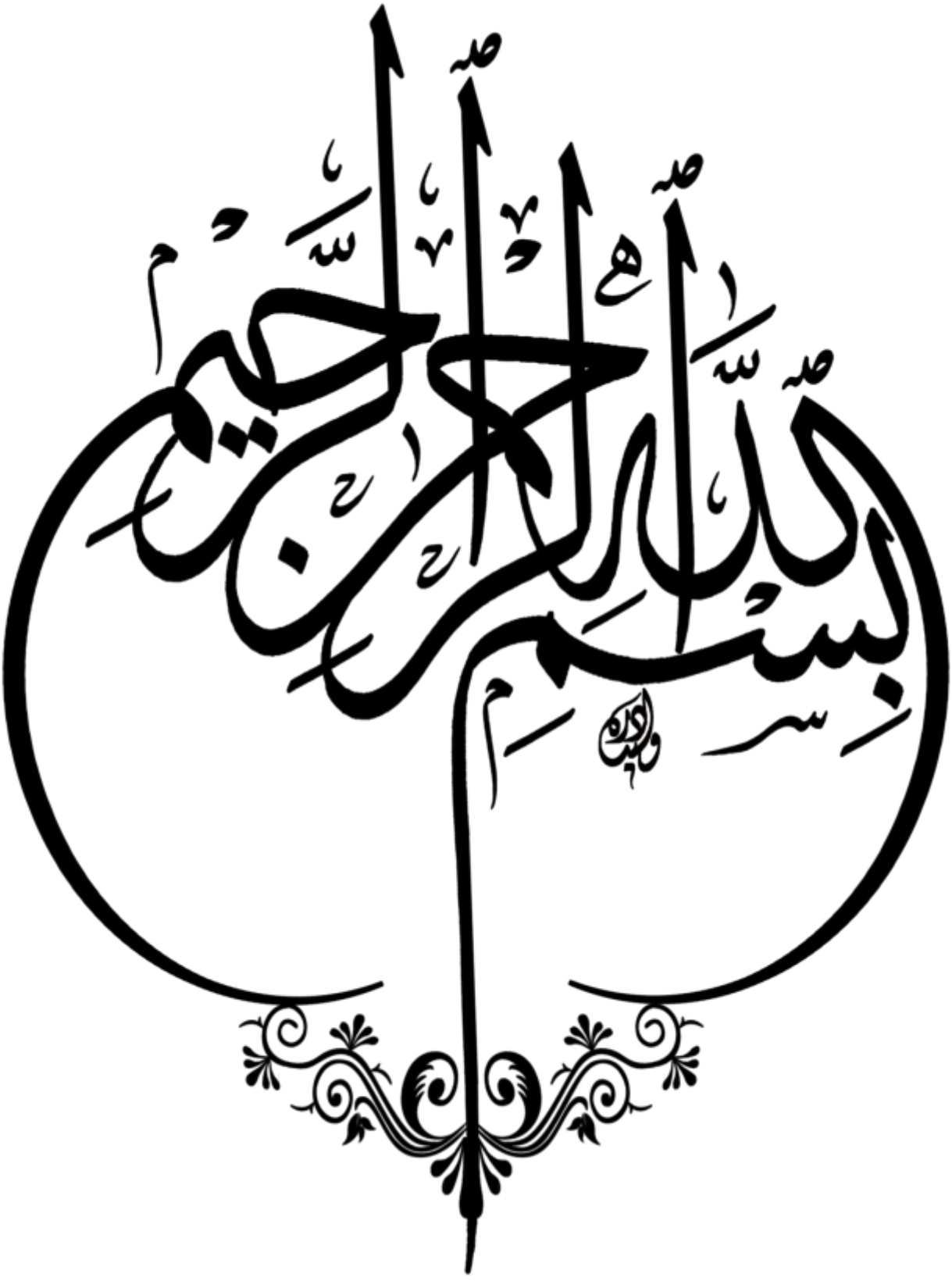
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ **[سورة النمل، الآية: 19]**

الشكر لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي أمدنا بالقوة والعون لإنجاز هذا العمل، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة" سعودي سلاف " على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستا، لقد كان دعمها المتواصل، وتشجيعها المستمر وملاحظاتها الدقيقة، نبراسا أنار لنا طريق البحث.

كما نرفع عبارات التقدير والاحترام إلى لجنة المناقشة

كما نتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

الإهداء

الحمد لله أولا وخرا وظاهرا وباطنا، عدد ما كان وما سيكون. الحمد لله للذي من بيده الأمر كله، الذي إذا أراد شيئا قال له كن فيكون.

اهدي ثمرة جهدي ودراستي وفرحتي المنتظرة وحصاد ما زرعته سنينا طويلة، إلى من غرسوا في قلبي بذور الأمل، إلى من علماني المبادئ والقيم، إلى مصدر قوتي وفخري إلى والدي ووالدتي العزيزين إليكما أرفع هذا الإنجاز، عربون وفاء وامتنان لوقوفكما بجانبي ولدعمكما لطموحي شكرا لدعائكما، حبكما وصبركما الذي لا يقدر بثمن.

وإلى الذين آمنوا بقدراتي وراهنوا على نجاحي وكانوا لأحلامي سندا ولآمالي عونا إلى إخوتي، أنتم السند حين تضعف الخطى والرفقة التي لا تبالغ... دمتم لي عزوة وفخرا.

إلى أعظم عائلة، إلى كل قلب دعا لي بالخير، إلى كل نفس أحاطتني بحب...هذا ثمرة وجودكم، ودفء مشاعركم والى أصدقائي، أنتم الزهر في درب الدراسة، لأنكم كنتم جزءا من هذه الرحلة وذكرى لا تنسى في القلب وأخيرا أهدي تخرجي لنفسي الطموحة التي صبرت وتحدت كل الظروف، إلى التي لم تستلم رغم التعب والخذلان أهديك هذا الإنجاز، فخرا بك، ثم إلى كل من سعى معي لإتمام مسيرتي الجامعية

سهام

الإهداء

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات)

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام، والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات.

أهدي ثمرة تخرجي ونجاحي إلى من علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإرادة "أبي"

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها "أمي" حفظها الله وأطال عمرها

إلى السند الثابت الذي لا يميل أخي "صادق" حفظه الله.

إلى من شددت عضدي بهم "إخوتي وأختي"

إلى رفاق الخطوة الأولى والخطوة ما قبل الأخيرة، إلى من كانوا خلال السنين العجاف سحابا ممطرا

إلى كل من كان يحبني بصدق وإخلاص إلى كل من تلقيت منه النصح والدعم

والى نفسي التي قالت أنالها

مريم

مقدمة

تعد القصة القصيرة جدا فنا سرديا تجريبيا، لها أركانها وسماتها، ظهرت مواكبة لعصر السرعة، ومن الطبيعي أن مستجدات العصر تنعكس على الحياة ومنها الإبداع الأدبي أيضا والقصة القصيرة جدا التي تمردت على البنية السردية المتعارف عليها في باقي الأجناس الأدبية الأخرى، والقصة خاصة، ومن مميزاتها: قصر الحجم، الرمز، المفارقة، التكثيف، الاختزال، الانزياح، والسخرية؛ فهي نوع قصصي إبداعي، جديد العهد بالساحة الأدبية القصصية، أخذ العديد من الأدباء على عاتقهم تجربة هذا الفن الجديد ومحاولة الكتابة فيه.

في الجزائر استطاعت أن تأخذ مكانا لها، وإن لم نقل فرضت نفسها، رغم البدايات الأولى المحتشمة المتذبذبة، إلا أن هناك من الأدباء من بدأ يبدع في هذا الفن، ويخوض غمار الكتابة فيه، ومن بينهم؛ "عبد الحميد عمران"، "بختي ضيف"، "زين الدين بومرزوق" هذا الأخير بحوزته " قلب مختل عقليا"، "شبه لهم"، "في يد قاتل مأجور" التي هي نموذج دراستنا هذه؛ لاكتشاف عناصر السرد بها، لذلك جاء عنوان مذكرتنا موسوما بـ "عناصر السرد في القصة القصيرة جدا "في يد قاتل مأجور"لزين الدين بومرزوق" أنموذجا.

وهذا العنوان، ألزمنا بتتبع الإجابة عن الإشكالية الرئيسة وهي:

– كيف كانت بنيات السرد وتقلباته في المجموعة القصصية القصيرة جدا "في يد قاتل مأجور" ؟، وهل وافقت شروط السرد في القصة القصيرة جدا؟ وكيف تمردت "في يد قاتل مأجور" على عناصر السرد القصصي التقليدي؟. وهذه الإشكالية الرئيسية تفرعت عنها إشكاليات ثانوية، هي:

– كيف عرفت القصة القصيرة جدا؟ ومتى وكيف كانت بداياتها الأولى؟ وماهي أهم الأسماء التي أخذت غمار هذه التجربة الإبداعية غربيا وعربيا؟. ولم كل هذا الجدال حول مشروعيتها الأجناسية؟.

وللإجابة عن هذه الإشكاليات، خضع هذا الموضوع للتقسيم التالي: مقدمة، وفصلان إثنين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، عنون الفصل الأول بـ"القصة القصيرة جدا: بحث في الماهية والنشأة، والذي يحتوي على ثلاثة عناصر، القسم الأول يحتوي على "ماهية القصة

القصيرة جدا"، عالجنا فيه المفهوم، إشكالية المصطلح، المشروعية الأجناسية، والبدايات الأولى للقصة القصيرة جدا، سواء في الغرب، أو عند العرب، أو في الجزائر، أما القسم الثاني تطرقنا فيه إلى التفرد والتمرد السردي للقصة القصيرة جدا من ناحية الشخصية، القفلة، التأويل، (الدلالة)، والقسم الثالث تناولنا فيه؛ القصة القصيرة جدا عند القاص "زين الدين بومرزوق".

ويأتي بعدها الفصل الثاني، كدراسة تطبيقية لمجموعة "في يد قاتل مأجور"، لزين الدين بومرزوق" القصصية، عنوناه بـ: مكونات السرد في "يد قاتل مأجور"، يشمل خمسة أقسام: الأول تحدثنا فيه عن الحدث، أما الثاني خصص للزمان، والثالث تناولنا الشخصية، أما الرابع خصص القفلة (النهاية)، وتناولنا في الخامس الحوار.

لننهي دراستنا هذه بخاتمة عرضنا فيها أهم نتائج، التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، وكان هدفنا من هذه الدراسة هو كشف المميزات والجماليات السردية للقصة القصيرة جدا في "في يد قاتل مأجور" تحديدا.

وطبيعة دراستنا هذه، وخطتنا البحثية المذكورة سلفا، اقتضت الاعتماد على أكثر من منهج،أهمهم المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال عرضنا لمفهوم القصة القصيرة جدا، وعناصرها الأساسية، بالإضافة المنهج التاريخي، لأننا تتبعنا جذور القصة القصيرة جدا وبداياتها الأولى عند الغرب، العرب، والجزائر، و كذلك المنهج البنيوي الذي ساعدنا في تحليل البنيات المتواجدة في هذه المجموعة، من شخصية، زمان، حدث، قفلة، حوار، ولا ننسى المنهج التأويلي، من خلال تأويل معاني ودلالات القصص، فكل قصة تحيل إلى العديد من الدلالات والمعاني.

ومن الأسباب الذي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع: أسباب ذاتية، ميلنا الشديد للفن القصصي الذي يعالج القضايا التي تتصل اتصالا مباشرا بالأوضاع الاجتماعية، والسياسية، والثقافية، والاقتصادية، وإعجابنا الشديد بكتابات القاص الجزائري "زين الدين بمرزوق" والرغبة في البحث في هذا الجنس الأدبي الجديد واستكشافه، أما الأسباب الموضوعية تمثلت في أن الدراسات في هذا الجنس القصصي قليلة، بدأت حديثا عكس الأجناس الأدبية الأخرى، وتعد

دراستنا هذه أول بحث يتطرق لهذه المدونة "في يد قاتل مأجور"، "لزين الدين بومرزوق" حيث نشرت حديثا، سنة 2024.

ولأنها أول مدونة تدرس، فإننا لم نجد دراسات سابقة أكاديمية منشورة حول هذه المجموعة، وكل ما و جد هو دراسة "لقلب مختل عقليا" "وشبه لهم" لنفس الكاتب، حيث وجدنا مجموعة من المقالات حولهم، مثل دراسة: كريمة نوادرية التي تحمل عنوان "الانزياح المزدوج (الواقع والمثال) في المجموعة القصصية القصيرة جدا قلب... مختل عقليا لـ "زين الدين بومرزوق".

أما فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهتنا؛ فنذكر منها، صعوبة شرح قصص المدونة لحملها عدة تأويلات، والغموض العميق الذي يلف بعض القصص. ولكن رغم هذا، وجدنا مراجع أعانتنا واعتمدنا عليها نذكر منها:

- محمد يوب "القصة القصيرة جدا".
- هيثم بهنام بردي "القصة القصيرة جدا الريادة العراقية".
- محمد عبيد الله "تحولات القصة القصيرة في تجربة محمود شقير".

وفي الأخير نحمد الله تعالى ونشكره، فإن أصبنا فمن الله عز وجل، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتورة المشرفة " سعودي سلاف " على توجيهاتها القيمة وصبرها علينا، وتشجيعها المستمر.

الفصل الأول

القصة القصيرة جدا

"بحث في الماهية والنشأة"

تمهيد

1– في ماهية القصة القصيرة جدا

1-1- مفهوم القصة القصيرة جدا

1-2- القصة القصيرة جدا وإشكالية المصطلح " مأزق التسمية "

1-3 - المشروعية الأجناسية" مأزق الاعتراف"

1-4- البدايات الأولى للقصة القصيرة جدا:

2- التفرد والتمرد السردي في القصة القصيرة جدا

2-1- الشخصية

2-2- الحدث

2-3- القفلة/نهاية الق ق جدا

2-4- الدلالة/التأويل

3- القصة القصيرة جدا عند زين الدين بومرزوق

تمهيد:

القصة القصيرة جدا نوع جديد من الأجناس الأدبية المستحدثة التي ولدت في أحضان التطور السردي، ظهرت في القرن الأخير متأثرة بتطور العصر وسرعته ومثلها مثل أي فن جديد، عرفت عدة مشاكل في بداياتها الأولى إلي أن تطورت واستقر شكلها، أقبل عليه كتاب عالميون أمثال ("Ernest Miller Hemming way" ,Henry ,Nathalie Sarraute") وغيرهم من الكتاب؛ امتازت عن غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى بقصر الحجم والإيحاء المكثف والإيجاز وتتضمن الرمز والواقعية، هذا الفن الجديد فرض نفسه بقوة في المشهد الأدبي؛ إذ استطاع أن يختزل عمق التجربة الإنسانية في بضعة أسطر، وهو جنس أدبي مكتمل الأركان، له خصائص تميزه عن الرواية والقصة الأم والقصة القصيرة، ومن بين من كتب في هذا النوع الكاتب الجزائري "زين الدين بومرزوق" من خلال مجموعاته القصصية المتمثلة في "قلب مختل عقليا"، "شبه لهم"، "في يد قاتل مأجور".

وسنحاول في هذا الفصل أن نجيب عن الإشكاليات التالية:

-متى وكيف عرفت القصة القصيرة جدا؟ وهل عدت جنسا أدبيا؟ وهل هناك من شكك فيها؟ ومتى-كانت بداياتها الأولى؟ وماهي أهم الخصائص التي امتازت بها؟ وماهي الأسماء التي كتبت في هذا الفن القصصي؟.

1 – في ماهية القصة القصيرة جدا:

1-1- مفهوم القصة القصيرة جدا:

ليس من السهل وضع مفهوم دقيق للقصة القصيرة جدا، فهي ليست مجرد نص سردي بسيط أو مجرد ومضة عابرة، بل هي فن أدبي قائم بذاته، يتميز بالتكثيف والاقتصاد في الكلمات، تنتمي إلي جنس القصة القصيرة لكنها تختلف عنها بكونها أكثر اختزالا، إذ تعتمد علي الإيجاز الشديد والتلميح بدلا من التفصيل "القصة لفظ مشتق من قص يقص قصا بمعنى تتبع، فأم موسي قالت لابنتها ضعيه في اليم بين الماء والشجر (وقصيه) أي

تتبعيه، وكلما كان القص قصـيرا جدا كان فعل القص عسـيرا ومنهكا، غير أن فرصـته في إصابة المعني تكون دقيقة وبليغة[1]".

فالقصـة القصـيرة جدا ذات معنى ظاهر ومعنى باطن رغم قلة أسـطرها وكلماتها، إلا أنها ذات معنى قوي له أثر في نفس القارئ. "والمشـتغل في مجال القصـة القصـيرة جدا، يقرأ هذا الواقع من مرجعيات مختلفة ومن زوايا متعددة، متسائلا عن قضايا كونية ووجودية تشغل الإنسـان منذ القدم فيقوم بعملية تأويل الواقع والبحث عن سـر وجود الإنسـان والكون، طارحا كل أشكال الأسئلة الفلسفية والانثربولوجية، ومن هنا يصبح كاتب القصـة القصيرة جدا مؤولا أول والناقد مؤولا ثانيا ويكون تأويل الناقد تأويلا مضـــاعفا يبحث عن المعنى في ظاهر النص..."[2].

للقصـــة القصـــيرة جدا عدة تأويلات ودلالات فهي تجمع بين متعة القراءة وســـرعة الاســـتيعاب، فكل قارئ يحيلها إلي معنى مختلف وكل أديب ملتزم بقضـــايا أمته الوطنية والقومية، فهي تعبر عن الواقع المعاش "والقصـــة القصـــيرة جدا، شـــكل من أشـــكال التعبير، فرضـــته ظروف العصـــر ومتطلبات الحياة السـريعة والمتسـرعة، ورغبة الإنسـان في ابتكار طريقة في التعبير تواكب ســرعة الحياة، وتتماشـــي مع المجتمع مابعد الصـــناعي، ومجتمع المعرفة التقنية والمعلومات، حيث أن الإنسان لم يعد في حاجة إلي الانتظار إلي الغد لمعرفة الخبر"[3] فهذا اللون الأدبي ظهر كاســـتجابة لســـرعة العصـــر ورغبة الإنســـان في محاولة الابتكار، دفعته إلي تبني هذا النوع رغم قصره.

واختلفت مفاهيمه وتعددت فكل أديب أو ناقد يراها من وجهة نظره نذكر من بينهم تعريف الغربيين لهذا الفن تعريف "Willam E.Harris"، "يجب أن لايغرب عن البال أن الأقصوصة ليست طريقا مختصرا للظفر بالتكنيك ولا يمكن أن تكون كذلك، وهي أقل من أن

[1]– محمد يوب، "القصة القصيرة جدا"، دار الثقافة والإعلام، الشارقة 2017، ص7.

[2]– المرجع نفسه، ص71.

[3]– المرجع نفسه، ص71.

تطمح لإتاحة الفرصة للكاتب كي يبلغ مكانه المؤلف الممتهن المتعدد الألوان فهي، إذن حقل متخصص بذاته" [1].

أما تعريف "Walter Campbell" " فلكون الأقصوصة تتراوح بين ألف وألف خمسمائة أو ألفي كلمة يجب أن تتضمن جميع عناصر القصة الاعتيادية ذات الخمسة أو الستة آلاف كلمة، إنما يجب علاوة علي ذلك أن تكون لها مفاجأة في النهاية، وفكرة مناسبة في البداية وذلك يبين السبب الحقيقي كتابة الأقاصيص من جانب الكتاب الناجحين فعلا فالأقصوصة صعبة"[2] يحتاج كتاب القصة القصيرة جدا إلي أطول وقت في كتابتها، نظرا لصعوبتها فهي ليست نوعا يمكن لأي كاتب أن يتخصص فيه، بل غالبا ما يكون نتاج تجربة طويلة في الكتابة فأغلب الكتاب ينتقلون من الرواية إلي القصة ثم إلي القصة القصيرة، قبل أن يصلوا إلي القصة القصيرة جدا التي تتطلب مهارة سردية وقدرة علي التعبير العميق بأقل عدد من الكلمات أما تعريف "trentwell Masson Ann Wright" "لعل الأقصوصة من أشد أنواع الأدب القصصي صعوبة في إتقانه، إنها تتطلب صيغة من نوع راق، إضافة إلي قابلية الابتكار"[3] تعريف "Catherine Ann yourte" "العمل الذي يقدم فكرة في المقام الأول، ثم معلومة ما عن الطبيعة البشرية بحس عميق "[4].

يلاحظ في تعريف الأدباء الغربيين أنهم يستخدمون مصطلح الأقصوصة بدلا من القصة القصيرة جدا، وقد تعددت تسميات هذا الفن حيث أطلقت عليه عدة مصطلحات مختلفة وفق السياقات الثقافية والنقدية، أما تعريفات الأدباء والنقاد العرب كانت كالتالي: تعريف "جميل حمداوي" "القصة القصيرة جدا جنس أدبي حديث يمتاز بقصر الحجم والإيحاء المكتف والنزعة القصصية الموجزة والمقصدية الرمزية، فضلا عن خاصية التلميح

[1] – هيثم بهنام بردي "القصة القصيرة جدا في العراق"، ط2 سنة 2010، ص15.

[2]– المرجع نفسه ص15.

[3]– المرجع نفسه، ص15.

[4]– المرجع نفسه، ص15.

والاقتضـــاب والتجريب والنفس الجملي القصـــير الموســـوم بالحركية والتوتر وتأزم المواقف والأحداث بالإضـــافة إلي ســـمات الحذف والاختزال والإضـــمار"[1] أما تعريف "أحمد جاســـم الحسين" فقد تضمن " القصة القصيرة جدا نص إبداعي يترك أثرا ليس فيما يخصه فقط، بل يتحول ليصـير نصـا معرفيا دافعا لمزيد من القراءات والبحث، فهو معرض ثقافي يسـهم في تشكيل ثقافة المتلقي عبر تناصـاته رموزه وقراءاته للواقع وعبر متطلباته التي يفرضـها، حيث تحث المتلقي علي البحث والقراءة "[2].

نجد كذلك تعريف "محمود شـقير" كالتالي: "هذا اللون من القصـص يعتمد التقشـف في اللغة والتكثيف والشـاعرية، والمفارقات أيضـا وينتهي عادة نهاية مدهشـة أو صـادمة للمتلقي أعتقد أن القصـــة القصـــيرة جدا تشـــبه طلقة الصـــياد التي تنطلق إلي هدفها بســـرعة خارقة وتصيب الهدف من دون تردد، وثمة خوف علي القصة القصيرة جدا من انزلاقها إلي الخاطرة الوجدانية إلي قصيدة النثر "[3].

نلاحظ في مختلف تعريفات القصـــة القصـــيرة جدا أنها تلتقي في جوهر واحد، حيث ينظر إليها كجنس أدبي مســتحدث فرضــه إيقاع العصــر فهي نص قصــير الحجم يتميز: بالإيحاء المكثف والرمزية والتجريب؛ مما يمنحه عمقا دلاليا مفتوحا على التأويل كل قارئ يتفاعل معها بطريقته الخاصة مستخلصا منها معان تتباين وفق رؤيته وفهمه.

1-2- القصة القصيرة جدا وإشكالية المصطلح " مأزق التسمية ":

تعددت تســميات القصــة القصــيرة جدا واختلفت وتنوعت، مما يعكس اختلاف وتباين وجهات النظر بين الأدباء والنقاد حول هذا النوع الأدبي، أطلق عليها بعض الأدباء في الغرب مصطلح الأقصوصة في حين اعتمد غالبية العرب مصطلح القصة القصيرة جدا " لقد بدأت القصـة القصـيرة جدا دون اسم محدد متفق عليه، ودون تجنيس واضـح سوى انتسـابها

---

[1]- هيثم بهنام بردي: "القصة القصيرة جدا الريادة العراقية" ط1، ج1 دار غيداء، عمان، 2017 ص15.

[2]- المرجع نفسه: ص15.

[3]- المرجع نفسه: ص16.

إلى القصة القصيرة، ولاحقا سميت بهذا الاسم الطويل الغريب؛ "القصة القصيرة جدا"، وكأنه وصف للنوع أكثر من صلاحيته للتسمية، ومع ذلك فهو تعبير شائع، راج بين الكتاب والقراء ليغدو اسما مستقرا إلى حد بعيد "[1].

ومن بين هذه التسميات نذكر منها؛ " ، نجد عدة تسميات استخدمت بهذا القدر أو ذاك، ومنها التسميات التالية: الأقصوصة: وتستخدم بصيغة الفرد أو الجمع (أقاصيص) لتعني مدلولا مماثلا لمصطلح: قصة أو القصة القصيرة جدا مثل ما ورد في مجموعة "بسمة النمري" وعنوانها: "حجرة مظلمة...2004"[2] ونجد أيضا "الومضة القصصية: استخدمته "هيمي المفتي" لمجموعتها التي خصصتها تامة لنماذج من القصة القصيرة جدا، القصة القصيدة: وقد استخدمه وأشاعه الكاتب المصري ادوار الخراط في تعيين نوع جديد من الكتابة المختلطة وهو ينظر له بوصفه نوعا مخصوصا مغايرا للشعر والقصة "[3]فالقصة القصيرة جدا تتميز بخصائصها التي تجعلها مختلفة تماما عن الشعر، لكنها تبقى أقرب إلى القصة القصيرة من حيث البناء والسرد "مقطوعات قصصية: ورد هذا في مجموعة مشتركة للكاتبين السوريين "انتصار بعلة" و"أيمن الحسن" وعنوانها "العودة ظافرا"، لوحات قصصية: استخدمته "جمانة طه" وصفا للقصة القصيرة جدا في مجموعتها "عندما تتكلم الأبواب"، مصطلح اللوحة القصصية يرتبط بالقصة ذات البعد المكاني، برتريهات: الكاتب السوري "محمد منصور" في مجموعته "سيرة العشاق""، طورته الصحافة رسما وكتابة "[4].

تباينت التسميات بين الأدباء العرب والغربيين، مما يعكس اختلاف وجهات نظرهم حول هذه المصطلحات، أما "أحمد جاسم الحسين" ذكر تسميات أخرى مثل " ق، ق، ج استخدمه "الحسين" اختصارا للاسم الطويل في ثنايا كتابه عن القصة القصيرة جدا، كما رصد

---

[1] – محمد عبيد الله "تحولات القصة القصيرة في تجربة محمود شقير "ط1، دار أزمنة، الأردن، 2013، ص104.

[2]– المرجع نفسه، ص104.

[3]– المرجع نفسه، ص105.

[4] – المرجع نفسه، ص106.

مصـــطلحات أخرى مثل: "القصـــة اللقطة"، "القصـــة المكثفة"، "القصـــة البرقية"، "النكتة القصصية"، الحالة القصصية والقصة القصيرة لغاية، ومصطلحات أخرى نادرة الاستخدام قليلة الشيوع "[1].

إن هذا التنوع في التســـمية يعكس قيمة وثراء هذا الجنس الأدبي وقدرته على التكثيف وإيصـــال المعنى رغم قلة الأسـطر، ويعكس أيضـا عدم الاتفاق حول التسـمية ومواكبته مع متغيرات العصـــر، مما يجعله واحدا من أكثر الأشـكال السـردية ابتكارا وجذبا أما التسـمية الأكثر شيوعا هي القصة القصيرة جدا.

1-3 - المشروعية الأجناسية" مأزق الاعتراف":

القصـــة القصـيرة جدا، شـأنها شـأن أي فن أدبي ناشـئ واجهت منذ ظهورها تحديات عديدة؛ إذ وجدت نفسها في خضم الصراع بين المجددين الساعين إلي ترسيخها، والتقليديين الذين أنكروا شرعيتها الأدبية، ومن بين الإشكاليات التي أثيرت حولها، تبرز إشكالية التجنيس بوصـــفها إحدى أهم القضـــايا النقدية التي أثارت جدلا واســـعا "لقد وقف الكثير من الباحثين والدارســـين مواقف متباينة من هذا الجنس الأدبي، فمنهم من قبله ورحب به وبكتابته، ومنهم من لم يعترف به طاعنا بشـــرعيته متحفظا علي تســـميته وانتســـابه إلي الأجناس الإبداعية معترضـا علي انتمائها لعالم القصـة لدرجة إنكار انتمائها إلي أي جنس أدبي، بل إن بعضـهم عدها مجرد ثرثرة بلا معنى"[2]انقســـم الأدباء والنقاد بين مؤيد ومعارض لهذا النوع الجديد، فالمؤيدون يرونه تطورا إبداعيا يواكب روح العصـــر ويمنح الكاتب مســـاحة للتعبير المكثف والـ عميق بأقل عدد من الكلمات بينما يري المعارضـــون انه يفتقر إلي التفاصـــيل التي تمنح السـرد قوته ويعكس هذين الرأيين حيوية المشـهد الأدبي وتنوع زواياه " القصـة القصـيرة جدا قياســا إلي صــنوفها القصــة القصــيرة فن جديد لا يربو عمره على القرن وحاله حال أي فن

[1] – محمد عبيد الله: مرجع سابق، ص106.

[2]– عمار الجنيدي "إضاءات لابد منها في أفق القصة القصيرة جدا"– مجلة الجوبة، ربيع 1451، العدد 27، ابريل 2020، ص7.

جديد استقبل عند و لادته بمشاعر شتى تشكلت مواقف متباينة إزاءه فالرافضون الذين أطلقوا عليه نعوت شتى وحاولوا عرقلة نموه، راجعوا بعد تصرم السنين مواقفهم ونظروا إليه بعيون جديدة ورؤية منصفة ... "[1].

كما قدم النقاد عدة أصناف للقصة القصيرة جدا في بداية نشأتها، انقسمت آراؤهم بين مؤيد ومعارض "الصنف الأول: رفضها وظل على رفضه إلي النهاية سواء عن معرفة بها أو جهل الصنف الثاني: رفضها بشدة وأعلن عن رفضه ثم قبل بها بعد إن استقرت وانتشرت الصنف الثالث: تريث وانتظر ولم يتخذ أي موقف ولم يعلن أي شيء حتى إذا ما استقرت وأصبحت قديمة أخذ بها وقبلها، أما الصنف الرابع: درس وتعرف إليها ثم أخذ بها وتقبلها والصنف الخامس: تحمس لها وقبل بها فور ظهورها من غير دراسة "[2]فالقصة القصيرة جدا هي امتداد للقصة القصيرة، لكنها تطورت بشكل مستقل عنها، ومن الطبيعي أن تتباين الآراء حول أي جنس أدبي جديد، حيث يراه البعض إضافة إبداعية، بينما يشكك آخرون في قيمته الفنية " لقد دخل هذا الجنس السردي القصصي الجديد الساحة الأدبية وخلق لنفسه مكانا وإن لم نقل فرض نفسه، وصار القارئ يقبل عليه والناقد ينظر إليه في إطار خصب من التجديد والتغيير في النظم الإبداعية والذوق القرائي، وان تطور الحياة الراهنة وارتباطها بعصر التكنولوجيا جعل الكتاب يبحثون عن فن يواكب هذا التطور الذي تشهده الحياة العصرية "[3]ولم تعد القصة القصيرة جدا مجرد حكاية ذات بداية ونهاية بل أصبحت فضاء مفتوحا للتجريب، حيث توظف عناصر السرد بطرق تعكس أسلوب الكاتب ورؤيته، هذا التطور منحها طابعا فنيا مميزا، يجعل من كل كلمة فيها نبضا يحمل عمقا ومعنى، مما يضفي عليها جمالية خاصة ويجعلها قادرة على التأثير رغم قصر حجمها.

---

[1]– هيثم بهنام بردى " القصة القصيرة جدا في العراق " ط2، ص19.

[2]– نبهان حسون السعدون "شعرية المكان في القصة القصيرة جدا قراءة تحليلية في المجموعات القصصية (1989_ 2008) لهيثم بهنام بردي " ط1، دار تموز، دمشق 2012 ص22.

[3]– مخفي إكرام " تقنيات السرد في القصة القصيرة جدا، قراءة في مجموعة خاء الحرية " لمحمد سعيد الريحاني مجلة اللغة العربية وآدابها جامعة مستغانم، الجزائر، المجلد 6، العدد 2 نشر 2018/12/30، ص 712.

1-4-البدايات الأولى للقصة القصيرة جدا:

بتتبعنا لمسار القصة القصيرة جدا نلاحظ اختلاف وتباين الآراء حول نشأتها وتطورها، إلا أن المتفق عليه أن بداية ظهورها كان في القرن العشرين.

-عند الغرب:

ارتبط ظهور فن القصة القصيرة جدا بتيارات أدبية حديثة وتمحور حول تجارب ثلاثة من أبرز الكتاب العالميين هم " Ernest Miller Hemming way,Nathalie "Sarraut""Auguste Mon terroso",، الذين ساهموا في بلورة هذا اللون السردي المكثف وقد شكلت محاولاتهم النواة الأولى لهذا الفن حيث كتبوا نصوصا تتكون أحيانا من بضع كلمات فقط لكنها مشحونة بالمعنى فاعتبرت البواكير الأولي للقصة القصيرة جدا ومهدت الطريق لجيل جدد من الكتاب"إن أردنا تتبع فن القصة القصيرة جدا، فسنجده منتوجا إبداعيا حديث العهد، ظهر بأمريكا اللاتينية منذ مطلع القرن العشرين وذلك مع Ernest Miller "Hemming way" سنة 1925، وذلك حين أطلق على إحدى قصصه مصطلح القصة القصيرة جدا هي (للبيع حذاء لطفل لم يلبس قط) هو يفتخر بهذا النص الإبداعي، وكان يعتبره أعظم ما كتبه في حياته الإبداعية "[1] أما"Auguste Mon terroso " فقط برز في هذا النوع من خلال قصته الديناصورات" حينما استفاق كان الديناصور ما يزال هناك: تتكون من سبع كلمات فقط"[2]وهناك من يرى بأن البداية الحقيقية كانت للكاتب"Nathalie Sarraute"من خلال نصها "انفعالات"الذي ترجم إلى العربية، فهي كاتبة روائية أيضا "وهكذا تفاجئنا الكاتبة الفرنسية"Nathalie Sarraute " بأول نص قصصي قصير جدا بعنوان انفعالات 1932، كان هذا العمل أول بادرة موثقة علميا لبداية القصة القصيرة جدا، وأصبحت هذه المحاولة نموذجا يحتذي به في الغرب "[3]ولا ننسى فضل الكتاب الآخرين أمثال HenryO، Edgar Allan

---

[1]- جميل حمداوي، "القصة القصيرة جدا الجنس الأدبي الجديد ""مجلة الراوي، العدد 26، إصدار، 11مايو 2010، ص67.

[2]- المرجع نفسه، ص68.

[3]- جميل حمداوي، القصة القصيرة جدا الجنس الأدبي الجديد، ص68.

Poe) وغيرهم من الكتاب الذين ساهموا في تطور القصة القصيرة جدا والذين كان لهم الفضل في اعتبارها جنسا أدبيا.

- عند العرب:

ما يتفق عليه الأدباء والنقاد والباحثون في مجال القصة القصيرة جدا أن ظهورها مرتبط بالترجمة وأول مجموعة قصصية ترجمت إلى العربية تعود"Nathalie Sarraut" التي سميت "انفعالات" "لقد انتشرت القصة القصيرة جدا في الوطن العربي بفعل الانفتاح الثقافي على الغرب، ترجمت الأعمال الأدبية الكبيرة، وخاصة ترجمة "Nathalie Sarraut"التي نجحت في تصوير اللحظة المكثفة والواعية، إضافة إلى عدد من الترجمات لقصص غربية نشرتها مجلات مثل الآداب ومواقف وغيرها"[1].

كان لـ"Nathalie Sarraut"فضل في ظهور القصة القصيرة جدا في عالمنا العربي أو بالأصح لفتت الانتباه إليها" تعد المجموعة القصصية انفعالات للكاتبة"Nathalie Sarraut الصادرة عام 1938 أول بادرة موثقة تؤرخ لبداية هذا الفن الجديد وكانت ترجمتها إلى العربية في السبعينات بمثابة جرس تنبيه حقيقي للأدباء العرب بولادة شكل قصصي جديد، فبدأت تظهر في الصحف والمجلات قصص قصيرة جدا كان تأثير كتابات Nathalie "Sarraut"واضحا عليها "[2]، رغم التأثر بالغرب نتيجة الانفتاح لكن هذا الفن ليس بغريب على مجتمعنا العربي عندما نبحث في تراثنا نجد ما يشبه هذا النوع القصصي "نجد في تراثنا العربي القديم مجموعة من الأشكال السردية النثرية تقترب بشكل من الأشكال من القصة القصيرة جدا، الفكاهة، الطرفة، القصة، المقامة...

ويعني هذا أن للقصة القصيرة جدا جذورا عربية قديمة، وأخبار البخلاء واللصوص والمغفلين والحمقى ومن ثم يمكن اعتبار هذا الفن الجديد امتداد تراثيا للنادرة، والخبر، والنكتة، والقصة، والحكاية، واللغز، والشعر، والأرجوزة، والخطبة، والخرافة، وقصص الحيوان، والمثل

[1]- محمد يوب، القصة القصيرة جدا، ص82.

[2]- المرجع نفسه، ص83.

"[1]فالبدايات الأولى للقصـــة القصـــيرة جدا كانت في دول الشـــام في العراق تحديدا"هذا وقد ظهرت القصـــة القصـــيرة جدا أدبنا العربي الحديث حســـب المعلومات التي بين أيدينا منذ الأربعينيات من القرن العشـرين عندما نشـر القاص اللبناني" توفيق يوسـف العواد" مجموعته القصصية (العذارى) عام 1944م، احتوت على قصص قصيرة جدا، لكنه سماها حكايات، وفي نفس الفترة نشر المحامي العراقي"يوئيل رسام" قصص قصيرة جدا كما يقول الناقد' باسم عبد الحميد حمودي'"[2] وشـــهدت هذه الظاهرة انتشـــارا واســـعا في العراق بشـــكل خاص وفي الوطن العربي بشـــكل عام، كما برز في العراق أدباء آخرون كان لهم دور في إثراء هذا المجال وتعزيزه أمثال " 'شـكري الطيار'، 'وإبراهيم السـبتي'، 'وبثينة الناصـري' و'خالد حبيب الراوي' و'هيثم بهنام بردي' الذي كتب عدة مجموعات قصـــصـــية ضـــمن هذا الفن الجديد كمجموعته (حب مع وقف التنفيذ) سـنة 1989م، الليلة الثانية بعد الألف سـنة 1996 وعزلة أنكيدو سـنة 2000"[3]بعد هذا التعقب لمسـار القصـة القصـيرة جدا وطننا العربي، يتضـح أن بدايتها كانت عراقية ثم انتشـرت في أرجاء الوطن العربي فلم تعد القصـة القصـيرة جدا مجرد حكاية ذات بداية ونهاية بل أصبحت مساحة للتجريب، وبوصفها فنا جديدا انتقل الكتاب من كتابة الرواية والقصـة إلى كتابة هذا الشكل الفني المستحدث وقد تناولت القصـة القصيرة جدا نفس المواضيع التي تتناولها الأجناس الأدبية الأخرى، أما في السعودية فقد برز أدباء تميزوا في كتابة هذا الفن " مثل 'جبير المليحان'، و'فهد الخليوي'، و'إبراهيم شـــحبي'، و'عبده خال' و'فهد المصـبح' و'عبدا الحفيظ الشـمري' و'حسـن النعمى' و'يوسـف المحيميد' و'فهد العتيق' و'أميمه الخميس' وغيرهم، فالقاصون السعوديون تجاوزوا مرحلة التأسيس والتأصيل الضرورية لكل فن وانتقلوا مباشـرة إلي مرحلة التجنيس الفني مباشـرة "[4]في قصـة " لص" لفهد الخليوي،

---

[1]– جميل حمداوي "، مراحل القصة القصيرة جدا في الأدب العربي" مجلة طنجة، العدد 2012، ص 23 .

[2] – جمال بوطيب "، القصة القصير بالمغرب " ط1، دار التنوخي، المملكة المغربية 2008، ص178.

[3] المرجع نفسه، ص179.

[4]– كوثر القاضي، "القصة القصيرة جدا في السعودية"، مجلة الراوي، العدد 26، مايو ص56.

يبرز الكاتب تكثيفا عاليا في السـرد حيث يوظف أقل عدد من الكلمات لنقل مشـاعر عميقة وأفكار مركزة، ما يمنح النص قوة تعبيرية كبيرة رغم قصـره "سـأل السـيد بعض أعوانه: هل أحصيتم ثروات الأرض ؟ أجاب أحدهم: كل شيء أحصيناه وحفظناه في خزانتك، لكن الجوع تفاقم في البلاد سـيدي قال: خذوا القليل من الفتات وأطعموا كلابي"[1]تحمل هذه القصـة في طياتها معان عميقة ورسالة واضحة تدين الظلم الاستبداد وتبرز جور الحكام ومعاناة الشعوب المضطهدة بأسلوب رمزي مؤثر أما في المغرب، فيعد عدد من الكتاب من أبرز رواد القصة القصيرة جدا، حيث أسهموا في تطوير هذا الجنس الأدبي واغنائه بأساليبهم الخاصة وتجاربهم المميزة "جمال بوطيب في مجموعته القصـصـية: زخة... ويبتدئ الشـتاء سـنة 2001 وحسـن برطال في مجموعة من أقاصـيصـه المتميزة بالروعة الفنية وهي منشـورة في كتابها الجديد: أبراج وسـعيد منتسـب في مجموعته القصـصـية جزيرة زرقاء وعبد الله المتقي في مجموعته الكرسي الأزرق"[2]وغيرهم من الكتاب.

"كما أن الأديب المغربي حسـن برطال في حوار له مع القاص المغربي عبد الله متقي أكد أن القصـة القصـيرة جدا هي قبل كل شـيء برقية كلماتها محدودة ترفض الحمولات الثقيلة... وهى آلة من آليات التعبير عن حدث معين في زمن معين ومكان معين.. كسـائر الأجناس الأدبية الأخرى "[3]فالأدب المغربي تضـمن الكثير من الكتابة في هذا المجال " ومن خلال البيبلوغرافيا التي وضـعها الدكتور" جميل حمداوي" للقصـة القصـيرة جدا في المغرب نجد أن هذا اللون الأدبي لم يعرف انطلاقته الرسـمية إلا في مطلع الألفية الثانية...فنجد أن المجموعة القصـصـية (زخة ويبتدئ الشـتاء) للدكتور "جمال بوطيب" تعبر بداية فن القصـة القصـيرة جدا بالمغرب... والتي ظهرت طبعتها الأولي سـنة 2001...كما أن الجرائد المغربية

---

[1]– كوثر القاضي، "القصة القصيرة جدا في السعودية"، ص60.

[2]– جمال بوطيب، مرجع سابق،ص179.

[3]– محمد داني، "تجليات القصة القصيرة جدا "دراسة ،د ط،د ت،ص04.

ســـاهمت في إظهار هذا الفن الأدبي"[1] ومن بين قصـــص "عبد الله المتقي"، نســـتحضـــر قصـــة(مجرد انتحار) ضـمن مجموعته القصـصـية(قليل من الملائكة) حيث تعكس بأسـلوب مكثف عمق المعاناة الإنسـانية وتجسـد لحظة الانكسـار الداخلي يقول "غرفة مثلجة قطة تنام في فروتها قلم جاف وعاطل عن الكتابة وتتدلى من الســـقف.."[2]أما في الأردن أردنا الولوج إلي قصـــص" لعمار الجنيدي" الذي في حوزته مجموعة من القصـــص نذكر منها"(خيانات مشـروعة) هو عنوان المجموعة القصـصـية الثانية "لعمار الجنيدي" بعد إصـداره المجموعة الأولي "الموناليزا ترتدي الحجاب" التي تلتها هذه المجموعة ثم مجموعته "أرواح مســـتباحة" والمجموعة(مدار الدرس)"[3]ومن أوائل الأعمال العربية نجد " في مصر أسمان مبكرا من جيل الستينات هما: "يحي الطاهر عبد الله"، "محمد مستجاب" نشرا منذ بداية السبعينيات قصصا قصـيرة جدا إلا أن نشـرها ضـمن مجموعات قصـصـية تأخر إلي سـنوات بعد ذلك، ولكن لا يمكن إغفال تأثير نشـــرها في لدوريات الثقافية المؤثرة والمقروءة آنذاك كتبها في الســـبعينات أيضا وليد إخلاص وزكريا تامر"[4].

كذلك أعمال "إبراهيم أصلان"، "يوسف إدريس"، "جمال الجزيري" من أبرز الأسماء التي لمعت في سماء القصة القصيرة أهمها "اضحك ياولدي" و"صورة واحدة تكفي"، نذكر له قصة "رطب الخريف" من مجموعته "اضـــحك يا ولدي" يقول فيها "يداوي الخريف ماشـــاخ، يفتح بطنه ليخرج مآبها من أجنة لا يأبه لتســاقط القشــرة، فلا بد أن تعود إلي رحم أمها في باطن الأرض لتلتحم بقناديل الخصــوبة..."[5] أما الباحث "حطيني فله" رأي آخر في ظهور القصـــة القصـيرة جدا فهو يري "ربط ظهور القصـــة القصـيرة جدا أو ولادتها على حد وصـفه بظهور

---

[1]– محمد داني، "تجليات القصة القصيرة جدا "ص6.

[2]– المرجع نفسه، ص22.

[3]– عمر العامري، "القصة القصيرة جدا في الأردن (خيانات مشروعة) لعمار الجنيدي نموذجا "مجلة الجوبة، العدد34، إصدار 2012، ص63.

[4]– محمد عبيد الله ، مرجع سابق، ص108.

[5]– جمال الجزيري، "اضحك ياولدي "ط1، دار الأدباء، مصر 2018ص 56.

الملتقيات المخصصة لها بدءا من عام 2000 تارة وبظهور أول كتاب نقدي عنها، (لأحمد جاسم الحسين) أو هذا ما يمكن أن توحي به عبارة الباحث... فإنه يتجاهل مرحلة تزيد على ربع القرن، ظهرت فيها نصوص ناضجة لهذا الفن القصصي، في دول عربية عدة، ومجموعات مستقلة أو مختلطة مع القصة القصيرة، ملتزمة بالتسمية الصريحة أو مبتعدة عنها"[1].

-في الجزائر:

شهد الإنتاج الأدبي في فن القصة القصيرة جدا في الجزائر عدة نصوص " فغير ممكن أن نحسم أمر ريادة (القصة القصيرة جدا) في الجزائر لهذا القاص أو ذلك، ولعل البحث في الموضوع في المستقبل القريب قد يسعفنا بمادة تحسم الأمر، ولعل بدايات ظهور (القصة القصيرة جدا) في المشهد الأدبي الجزائري المعاصر يعود إلى كتاب القصة القصيرة الذين تخللت مجموعاتهم قصص قصيرة جدا"[2]وربما يعود ذلك إلى أن فن القصة القصيرة في الجزائر لا يزال يعد تجربة حديثة نسبيا، لم تأخذ بعد كامل نضجها وانتشارها ورغم ذلك فقد برز عدد من الكتاب الجزائريين الذين ساهموا في تطوير هذا الفن، لاسيما في مجال القصة القصيرة جدا والتي تعد من الأجناس الأدبية المعاصرة التي تتطلب تكثيفا عاليا للغة والفكرة ومن أبرز رواد هذا اللون الأدبي نذكر منهم" "حسين فيلاني' في مجموعته القصصية (السكاكين الصدئة 1991) والتي تضم قصصا لم تتجاوز الصفحة ونصف، عدها بعض النقاد قصة قصيرة جدا بالنظر إلى حجمها وإلى سماتها الفنية وتقنياتها السردية المتميزة التي كتبت بها، وفي مجموعتها لثانية (ما يشبه الوحم 2001) تقول عنها الناقدة 'أمينة بلعالية': هي تجربة تكاد تكون متفردة، استغلال ذكي لبلاغته الشعرية "[3]وهناك أسماء أخرى أبدعت

---

[1]– صالح هويدي، "السرد الوامض"، دار الثقافة، الشارقة، سنة 2017ص72.

[2]– رابح بن خوية، "القصة القصيرة جدا في الأدب العربي– الجزائر أنموذجا– مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 16، العدد1، جامعة البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، 2019ص157.

[3]– المرجع نفسه، ص157.

في مجال التجريب، وساهمت في إثراء فن القصة القصيرة جدا أمثال "القاص 'عبد الواحد عمر' في نصوص مجموعته (ما لا يوجد في الرمل2012)، والقاص 'السعيد موفقي' في مجموعته (لحظة خجل 2007)، وأيضا 'خالد ساحلي' في مجموعته (لوحات واشية 2008)"[1] وكذلك 'عز الدين جلا وجي' "في مجموعته (رحلة البنات إلى النار2008) تخللت قصص قصيرة جدا، يقول بشأنها: تحول اهتمامي أخيرا إلى كتابة القصة القصيرة جدا، وهي جنس يعتمد الرمز والتكثيف"[2]وغيرهم من الكتاب الذين أبدعوا في كتابة القصة القصيرة جدا منهم:' عبد القادر برغوت'، 'عبد الحميد عمران'، 'عبد الرزاق بادي'، ' بشير ونيسي'، " وقد حظيت القصة القصيرة جدا في الجزائر بدراسات أكاديمية جامعية اتخذت منها موضوعات لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه مثل (شعرية القصة القصيرة جدا في الجزائر) جامعة تيزي وزو 2013"[3]ولا ننسى فضل الباحث علاوة كوسة (كما أنجز الباحث موسوعة القصة القصيرة جدا في الجزائر سير ونصوص 2017)والتي ترجمت ل 60 كتاب في القصة القصيرة جدا واختار نصوصا من إبداعهم في الجنس السردي، وبذلك يكون قد أضاء بهذا العمل القيم دربا كان معتما في رسم جغرافية القصة القصيرة جدا في الجزائر وتثبيت معالمها"[4].

بعد الخوض في ملامح القصة القصيرة جدا وتتبع مسارها ونشأتها وظهورها تبين لنا أنها بحر واسع يصعب الإلمام بجميع جوانبها، تعالج قضايا سياسية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية مثلها مثل أي فن أدبي لكن بدقة وإيجاز.

---

[1]– رابح بن خوية، مرجع سابق، ص158.

[2]– المرجع نفسه، ص158.

[3]– المرجع نفسه، ص158.

[4]– المرجع نفسه، ص158.

2- التفرد والتمرد السردي للقصة القصيرة جدا:

تميزت القصة القصيرة جدا عن القصة الأم والقصة القصيرة من حيث عناصر السرد، إذ تعتمد على الحدث، والشخصية والزمان والمكان ولكن بطريقة مكثفة ومختزلة؛ وقد تستغني عن كل هذا.

2-1- الشخصية:

الشخصية في القصة القصيرة جدا "أما الشخصية فلا تحتمل القصة القصيرة جدا تعددها كما في الرواية والقصة القصيرة وشرح التفصيلات التي تتعلق بهم لمحدودية حدثها وقصرها إذ تقدم الشخصيات وهم في لحظه فاعلة تحول أو تغير وبقدر مايخدم الإيحاء، وكثيرا ما تنبض لحظة مصيرية في رؤيتهم وفكرهم وسلوكهم"[1] ففي قصة 'تسول': "لحكيمة الحربي" تصف فيها المتسول تقول "صرح بصوته الحزين، يترنم بنغمات الحب الحزن، لينثرها على جنبات الطريق، تحت أقدام المارة، ربما يجود أحدهم بمبلغ زهيد واضعا صوته وسيلة لتسول أنيق "[2].

تصور الكاتبة "حكيمة الحربي" شخصية المتسول بطريقة إنسانية ذات أبعاد عميقة بعيدة عن الصورة النمطية للتسول، فهو ليس مجرد شخص يمد يده طالبا للمال، بل جعل من صوته أداة مؤثرة واستعملها بذكاء، وأيضا يظهر المتسول كشخص يحمل مشاعر وأحاسيس، يوظف صوته ليحرك قلوب المارة كما تبرز الكاتبة جانبا من الكرامة في هذا التسول، بوصفها له تسول أنيق، أي انه استخدم وسيلة راقية تعتمد علي التأثير العاطفي، وكأن صوته أداة فنية يسرد بها معاناته في قالب يشبه الغناء، كما أن اكتفاءه بمبلغ زهيد أضاف لمسة من التواضع وتقبل للواقع دون خلع كبريائه .

---

[1]- نبهان حسون السعدون، مرجع سابق، ص23.

[2]- خالد أحمد اليوسف، "دهشة القصة القصيرة جدا في المملكة العربية السعودية "كتاب الفيصل فهرسة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1438، ص49.

2-2- الحدث:

إن الحدث في القصة القصيرة جدا مكثف " كل قصة قصيرة جدا لابد لها من مكونات ثلاثة قاص –سامع– ما يقصه القاص، هي اللحظي الخاطف الذي يعبر عن موقف طارئ أو جزئية حياتية، كأن يكون سوء الحظ أو الإخفاق أو الموت ويكون داخليا أو خارجيا، عميقا عمق نفسية الإنسان يرقي بالملتقي إلي درجة مجاورة للعالم الواقعي... حيث المشهد القصصي القصير جدا يحتوي علي عبارات مكثفة تقص زوائد اللغة "[1].

ففي قصة "الأب" "لخالد أحمد اليوسف" التي يقول فيها " تفرق الجمع، فذهب كل في سبيل وحمل معه ما استطاع جمعه، لأفئدة ران عليها الزمن، ومشاعر أحاط الجليد إطارها، حيث لا يمكن اجتماعهم مرة أخرى، والعزاء لا يجمع الأبناء إلا مرة واحدة "[2].

يتناول الكاتب لحظة تفكك الأسرة بعد غياب الأب، حيث تفرق الأبناء وتشتتوا كل في طريقه، ويظهر الحدث أن الرابط الوحيد الذي كان يجمعهم هو الأب، وبعد فقدانه أصبح لكل فرد اهتماماته الخاصة، حاملا معه ما استطاع من ذكريات ومشاعر، ويصف الكاتب القلوب بأنها أصبحت قاسية بفعل الزمن، كما يشير إلى أن اللقاء أصبح مستحيلا وكأن العلاقة التي كانت بينهم تعتمد على وجود الأب فقط.

2-3-القفلة/ نهاية ق ق ج:

إن القفلة عنصر مهم في القصة القصيرة جدا، لا يمكن أنتكون قصة قصيرة جدا بدون قفله، و"القفلة في القصة القصيرة جدا هي نهاية القصة وخاتمتها تأتي بطريقة مفارقة وبغير ما يتوقعه القارئ، تخفي مقصديه القاص الظاهرة والمضمرة وهي التي تحرك فضول المتلقي وتدفعه إلي التأويل والبحث عن الحلول المتاحة والممكنة للمنجز القصصي القصير جدا فهي

[1]– محمد يوب، "التجريب في القصة القصيرة جدا "، مجلة الجوبة، العدد47، إصدار2015، ص24.

[2]– خالد أحمد اليوسف، مرجع سابق، ص54.

ركن من أركان الكتابة السـردية"[1] ففي قصـة "المهاري""لزين الدين بومرزوق" التي يقول فيها "لأنه لاعب مهاري ومراوغ جيد، بعد إصابته وظفوه في مكتب الاستقبال والتوجيه"[2].

جاءت القفلة مفارقة بأسـلوب ذكي، واسـتعمل الكاتب التلاعب بالكلمات ليعبر عن مفارقة مؤلمة، فالمهارة والمراوغة كانت تميز اللاعبين في الملاعب وبسبب ساخر أصبح في منصـب إداري لا علاقة له بموهبته وبهذا سـلطت القفلة الضـوء على الواقع الذي يواجهه بعض الرياضـيين، بعد إصـابتهم، ليتم تهميشـهم أو توظيفهم في وظائف لا تليق بموهبتهم، هذا الأسلوب يخفي سخرية ونقدا اجتماعيا للمؤسسات التي لا تحسن استثمار الطاقات بعد تراجعها.

2-4- التأويل/ الدلالة:

للقصـة القصـيرة جدا عدة معان فكل قارئ يؤولها إلى المعنى الذي يريده ويراها من وجهة نظره "إن القصـة القصـيرة جدا تسـتمد وجودها من ذائقة المتلقي وأول المتلقين هو القاص نفسه ثم بعد ذلك تأتي قرارات متلقين آخرين، كل واحد يقرأ النص القصصي القصير جدا، حسب ما تمليه عليه شبكة التواصل من تأويلات وقراءات وبحسب وقع النص كذلك في نفسية المتلقي"[3]ففي قصـة "جزاء" "لزين الدين بومرزوق" في مجموعته القصـصـية "قلب مختل عقليا "التي يقول فيها "حرث الأرض البور، فحصـد الجراح وأورام يديه"[4]، تعددت فيها المعاني والتأويلات.

في هذا المقطع يسـتعمل الكاتب صـورة حرث الأرض البور، ليعبر عن حالة من الخذلان والخيبة لأنه بذل جهدا في أمر عديم الفائدة، بل وبدل أن يحصـد الثمار حصـد الجراح وهذا يعني أن كل تعبه عاد عليه بأذية نفسـية أو جسـدية، ويمكن أيضـا أن تحمل

---

[1]- محمد يوب، "مضمرات القصة القصيرة جدا "، كتاب نقدي 2012 د ط، ص98 .

[2]- زين الدين بومرزوق، "قلب مختل عقليا "، الوطن الجزائر2017، ص35 .

[3]- محمد يوب، "القصة القصيرة جدا " ص131.

[4]- زين الدين بومرزوق، "قلب مختل عقليا" ص55.

معنى اجتماعي لتترجم وضعية الإنسان في مجتمع ظالم، يحاول أن يصلح لكن المجتمع لا يشجعه بل يؤذيه ويزيد في الضغط عليه.

القصة القصيرة جدا ذات معنى بليغ يترك أثرا قويا في نفس القارئ، رغم شح الكلمات "والمهتم بالقصة القصيرة جدا لا ينبغي عليه البحث في مقصدية النص المعلنة ولا يكتفي بظاهر النص فقط بل ينبغي عليه البحث عن نص أخر مجازي متخف خلف النص الظاهر (اللغة)"[1]فهناك معني ظاهر ومعني باطن إن في قصة "تحول" "لنجوى حمزة غنيم" تقول فيها: "غلبني النعاس فسرق مني لحظات سعادة عشتها في حضور أصدقائي المقربين فقد غمروني بحبهم وعندما استيقظت من غفوتي لم أجد احد حولي سوى (الذئاب)"[2].

تحمل القصة معنيين متداخلين، أحدهما ظاهر والأخر باطن، ففي ظاهرها تسرد الكاتبة لحظة واقعية من حياتها حيث كانت تستمتع بلقاء مع أصدقائها المقربين، الذين غمروها بالحب لكنها غفت قليلا وعند استيقاظها لم تجد أحد، أما المعني الباطن فيحمل رمزية عميقة فالنعاس يرمز إلي الغفلة والثقة الزائدة، بينما الذئاب ترمز إلى الوجوه الحقيقية، وهكذا عكست القصة حالة الخذلان والتحول في العلاقات الإنسانية.

3 – القصة القصيرة جدا عند زين الدين بومرزوق:

زين الدين بومرزوق كاتب وقاص جزائري، كتب العديد من القصص القصيرة منها: "معذرة يا بحر"، "خمسون درجة تحت الظل" وغيرهم، أما في القصة القصيرة جدا لها ثلاث مجموعات قصصية: "شبه لهم"، "قلب مختل عقليا"، "في يد قاتل مأجور"، والتي هي نموذج دراستنا في مجال القصة القصيرة جدا، حيث يقول "السعيد بوطاجين" في تقديمه المجموعة " قلب مختل عقليا "، "أعتبر القاص "زين الدين بومرزوق" قبل كل شيء مكسب للأدب لأنه يتحدى باستمرار وظيفته الإدارية المعقدة وتخصصه الدقيق ومسؤولياته التي لا علاقة لها بالسرد كخيار انتحاري في بعض السياقات التي تعتبر فعل الكتابة نوعا من الدراسة المعلنة،

[1]– محمد يوب، " القصة القصيرة جدا"، ص149.

[2]– خالد احمد اليوسف، مرجع سابق، ص141.

ومع ذلك ظل يكتب منتصـــرا للســـرد على حســـاب الواقع والوظيفة"[1]زين الدين بومرزوق بقصـــصـــه القصـــيرة عبر عن الواقع وعن كل ما هو اجتماعي "فقد كانت التجربة منذ لحظة الميلاد الأولى مع المجموعة القصصية القصيرة جدا "شبه لهم" والتي قدم لها "الناقد السعيد بوطاجين" وقد صـــدرت في طبعتها الأولى عن دار مقامات للنشـــر والتوزيع، ســـنة 2015 والثانية "قلب مختل عقليا"، "ضـــاجة بمعانات الذات"[2]نذكر من هذه المجموعة قصـــة "خيرة" التي يقول فيها "تقاعد ليســـتريح فوجد نفســـه يقف أمام عجز أبنائه العاطلين عن العمل"[3]أما بالنسـبة لمجموعته في يد قاتل مأجور قدمها إبراهيم 'موسـى النحاس' "من القراءة الأولى لهذه المجموعة نجد أن القاتل المأجور ليس العدو الصـــهيوني، فقط بل هو وجود الجهل، وغياب الوعي، ووجود الحقد والكراهية، ورفض الآخر، وهضـم حقوقه "[4]ففي قصـة " راية " التي يقول فيها " عندما تدخل خيمة في ملجأ فاعلم أن باب الوطن موصد من خلفك على نسوة يجمعن خيوط الراية الممزقة بأنامل دامية"[5].

تحمل هذه القصـة بين سطورها، أنين الأرض الفلسطينية وترسم مشـهدا موجعا لصـمود شعب يتحدى الموت، كل يوم في وجه كيان غاشم لا يعرف للرحمة طريقا يزهق الأرواح دون تمييز، ويحول براءة الأطفال إلي دموع وأشـلاء وعبارة دامية، ليسـت مجرد وصـف بل هي تعبير عن عمق المعاناة وقصـة وطن مثخن بالجراح، وحكاية شـعب كلما حاولوا قتله ولد من جديد أقوى، وبحب أعمق لأرضه الطاهرة " من القراءات السابقة يمكنني أن أقول أن مجموعة في يد قاتل مأجور للقاص زين الدين بومرزوق تنتمي إلي فن القصـة القصـيرة جدا، ترفع من

---

[1]– زين الدين بومرزوق "، قلب مختل عقليا "، ص4.

[2]– كريمة نوا درية، " الانزياح المزدوج (الواقع/ المثال) في المجموعة القصصية القصيرة جدا " قلب مختل عقليا لزين الدين بومرزوق، مجلة ميلاف المجلد 7/ العدد2، جامعة عبد الحميد بوصوف (ميلة) 2021، ص252.

[3]– زين الدين بومرزوق، "قلب مختل عقليا" ص15.

[4]– زين الدين بومرزوق "في يد قاتل مأجور ط1، دار يسطرون، القاهرة، 2024، ص6 .

[5]– المصدر نفسه، ص13.

قيمة الحب وتنتفض ضـــد الجهل وغياب الوعي وســـلبيات الواقع الاجتماعي "[1]تتجلي في مجموعة " في يد قاتل مأجور " لزين الدين بومرزوق ومضات سردية مكثفة تنتمي بعمق لفن القصــة القصــيرة جدا حيث تختزل المعاني الكبرى في عبارات موجزة ترتفع فيها قيمة الحب كملاذ إنساني نبيل وتنبض نصوصها برفض الجهل.

"جاء هذا في قصـــص قصـــيرة جدا تقوم علي التكثيف الدلالي وتوظيف الرمز بلا غموض مع لغة قصـصـية ثرية فنيا تقوم علي توظيف التشـبيهات الجديدة المبتكرة كما ترفع المجموعة المبتكرة كما ترفع المجموعة من شأن القارئ ليتجاوز مرحلة المتلقي للنص يصـبح مشاركا ومساهما في صنع الحدث القصصي"[2].

وفي كل قصــة نشـاهد تعري الواقع الاجتماعي لكن ليس بشـكل مباشـر بل عبر رموز تجعل من الكلمة القصيرة صرخة طويلة في وجه اللامعنى دون أن تفقد قوتها في التعبير مما يتيح للقارئ الوصـول إلى المعني دون الوقوع في الغموض كما تتسـم اللغة القصـصـية بثراء فني لأنها تحمل في طياتها أسلوب جمالي وعمق للصورة الفنية

[1]– زين ا لدين بومرزوق " في يد قاتل مأجور"، ص09.

[2]– المصدر نفسه، ص ن.

الفصل الثاني

مكونات السرد في "في يد قاتل مأجور"

1 - الحدث

1-1-الحدث المباشر" ذروة الحدث"

1-2- الحدث المتتابع " المتسلسل"

1-3-الحدث اللاحدث

2 – الزمان

2-1- الزمن المعلوم

2-2- الزمن المجهول "اللازمن"

3- الشخصية

3-1- الشخصية العلنية

3-2- الشخصية العامة

4 - القفلة / النهاية في ق ق ج

4-1-القفلة المفارقة

4-2-القفلة المفتوحة

4-3-القفلة المغلقة

5 – الحوار

5-1- الحوار خارجي

تمهيد:

نجد الكاتب والقاص "زين الدين بومرزوق" أبدع في فن القصة سواء القصيرة منها، أو القصيرة جدا، حيث تجلت بصمته الإبداعية بوضوح في مجموعته " في يد قاتل مأجور" التي تنتمي إلى جنس القصة القصيرة جدا، والتي هي محل دراستنا هذه، حيث نحاول استخراج عينات السرد منها.

ومثّل عنوان هذه المجموعة مدخلا رمزيا عميقا يشير من خلاله أن "القاتل المأجور" هو العدو الصهيوني، رفض الأخر، انتشار الجهل، وغياب الوعي. المجموعة تتصل اتصالا مباشرا بالقضايا الاجتماعية، الإنسانية، والسياسية، تعكس وعي المجتمع بالواقع، إذ تحاكيه بكل صدق وواقعية، قائلا في إهدائه لهذه المجموعة "لمن هم في الهامش صامتون "، يشير إلى الذات، والأوطان المهزومة، الفقراء، المحرومين من حرية التعبير، اللاجئين، الأشخاص دون مأوى، وغيرهم.

تتوزع هذه المجموعة القصصية في أربع وستين قصة قصيرة جدا، امتازت بالتكثيف وهي الميزة، الأهم في القصة القصيرة جدا، والرمز، كما ترك القاص مجالا للقارئ ليشارك في الحدث، من خلال تركه نقاطا في بعض القصص مثل قصة "نصيحة"، "الجميل"، "كذبة"، "وصفة" "اليتيم"، وغيرها؛ وغرضه أن يكملها القارئ بتوقعه فيتحول من متلقٍ إلى عنصر فعال، مشاركا في الحدث القصصي.

ومن خلال إجلاء عناصر البنية السردية في القصة القصيرة جدا، كجنس أدبي له أركانه وخصائصه، من زمان، ومكان، وشخصيات، وحدث، فإننا سنعرض نماذج منتقاة من التجربة القصصية القصيرة جدا في الجزائر، وذلك من خلال استحضار المجموعة القصصية، "في يد قاتل مأجور" لزين الدين بومرزوق، منطلقين من إشكالية وهي: كيف كانت عناصر السرد في ق ق جدا "في يد قاتل مأجور"؟ هل هناك اختلاف عن عناصر القصة التقليدية؟.

1 - الحدث:

إن الحدث من أهم عناصر أو مكونات السرد، في القصة القصيرة جدا "هو العمود الفقري لمجمل العناصر الفنية السابقة الزمن، المكان، الشخصيات، ويتوجب في القصة ا لقصيرة جدا أن يكون ومضيا خاطفا فهي ضرورة تفرضها سمتها التلغرافية، وهو إن كان حدثا لحظيا جزئيا فقد يختصر ركام السنين وأعوام وقرون"[1].

وينقسم الحدث في "في يد قاتل مأجور" إلى اتجاهين: حدث طارئ، خاطف، وفجائي وثان متتابع "فالحدث لا يتيح المجال لتقديمه عبر الوسائل غير المباشرة كالحوارات الطويلة أو المونولوجات وإنما يتجه رأسا ليواجه طرفه المضار، إذ لابد من تبدأ قريبة إلى الذروة ما أمكن ذلك"[2].

1-1 الحدث المباشر" ذروة الحدث":

ما تمتاز به القصة القصيرة جدا أن يكون الحدث في ذروته، متخليا عن التفاصيل، تكفيه بعض الكلمات، مستغنيا عن الإطناب، وكثرة الوصف، كما هو ظاهر قصة "تشخيص "لزين الدين بومرزوق"، التي مثلت الحدث طارئ، الفجائي.

كان الحدث في ذروته، التي يقول فيها "حمل للطبيب في حالة ضعف وانهيار جسدي، بعد ساعة استفاق من غيبوبته، طلب منه الطبيب بعض التحاليل، اعرض عنها وهو يقول: لا داعي انهياري سببه محاولة إرضاء كل الناس"[3].

فالقاص في هذه القصة استغنى عن الإطناب، وكثرة الوصف، واكتفى ببعض الكلمات والأسطر، استطاع فيها تكثيف الحدث، قدم لنا تجربة مؤلمة في قالب قصير؛ بني على تسلسل في الأحداث، افتتح النص بعنصر المفاجئة بوصول الشخصية الرئيسية إلى الطبيب، وهو في حالة ضعف وانهيار جسدي، لم يقدم القاص تفاصيل عن سبب الانهيار؛ مما يشغل

---

[1]– راية سعيدي "القصة القصيرة جدا–دراسة في البنية السردية"، مجلة الدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، المجلد:09، العدد04، ص482.

[2]– نبهان حسون السعدون، مرجع سابق، ص23.

[3]– زين الدين بومرزوق"، في يد قاتل مأجور"، ص20.

فكر القارئ عن سبب هذا الانهيار، بعد دخوله في غيبوبة قصيرة ثم يستفيق، عندما يطلب منه الطبيب تحاليل طبية لتشخيص هذا الانهيار.

يتفاجأ القارئ هنا برد الرجل حيث يرفض التحاليل مفسرا أن لا داعي إليها؛ لان علته نفسية معنوية، سببها محاولة إرضاء الناس، وهنا تكشف القصة عن رسالة عميقة أن الضغط الناتج عن السعي الدائم لإرضاء الجميع، يؤدي إلى تآكل الذات، جسديا ونفسيا، لان إرضاء الناس غاية لا تدرك.

1-2- الحدث المتتابع "المتسلسل":

كما تجلى الحدث المتتابع في بعض القصص القصيرة جدا، في مجموعة "في يد قاتل مأجور" ومن بينها قصة "وهم " فالسرد في هذه القصة كان تسلسليا، متتابعا، منطقيا، سريعا، لم يؤخر فيه ولم يقدم، ولم يستبق الأحداث، حيث استهلها القاص بالحكي عن رجل يستعد لحرث الأرض وزرعها، يقول السارد.

"تلبدت السماء، خرج إلى الأرض ليحرثها استعدادا لزرعها كان يمنح جيرانه الأمل في الغد، مع أول صباح من تشرين، شوهد يجوب أرضه وهو يدخل يده في سلة تدلت على كتفه لينشر الحب من حوله في الحرث، مع صباح كانون الأول خرج الجيران، ليحصدوا الأرض فقابلهم الريح عصف بالتراب الذي زرعه وهو يضحك لان السحاب لم يكن مزنا.
عندها ضحك الناس بجنون لأنهم صدقوا رجلا يزرع الريح"[1].

وفي قصة "وهم" يوظف الكاتب الرمز مع الاعتماد على تسلسل زمني، يضيف إلى القصة نوع من الواقعية رغم بساطتها الظاهرة، تبدأ القصة في مشهد يوحي بقدوم المطر (تلبد السماء) ما يجعل من الشخصية الرئيسة تخرج لحرث الأرض، حيث تعكس لنا نوع من التفاؤل، لان المطر يعبر عن بداية جديدة، وامتد هذا الشعور بالتفاؤل ليشمل الجيران الذين يستمدون منه الأمل، في صباح "تشرين" باشر الزرع في صورة جميلة، وهو ينثر الحب من

[1]- زين الدين بومرزوق"، في يد قاتل مأجور"، ص51.

سلته، ومع حلول "كانون الأول" الذي يمثل الشهر الأخير من السنة، يعود الجيران للأرض على أمل أن يروا نتيجة الزرع لكنهم يفاجئون برياح عاصفة، وهنا تكتشف الحقيقة لا زرع ولا حصـــاد فقط ريح أي أن كل ما بني كان مجردوهم، وتنتهي القصـــة في لقطة تحمل دلالة عميقة حين ضحك الجميع لأنهم صدقوا رجلا يزرع الريح، أما ما تميزت به قصة "نقابي"، التي كان حدثها سريع وعاجل، يقول فيها:

"تصدر المضربين عن العمل، حمل لافتة كبيرة بذراعيه عاليا: نريد حقوقنا المهضومة.

في المساء، امتثل أمام قاضي الأحوال الشخصية، بتهمة إهماله الحقوق الزوجية."[1]

تعالج قصـــة "نقابي" مفارقة حادة بين المطالبة بالحقوق، وإهماله الواجبات والمفارقة واحدة من ابرز السمات في القصة القصيرة جدا؛ تبدأ القصة بمشهد يوحي بالاحتجاج بحيث يظهر النقابي رافعا لافتة عالية مكتوب عليها نريد حقوقنا المهضومة، في إشارة واضحة على المطالبة بالعدالة الاجتماعية، لكن ما يلبث الكاتب أن يفاجئ القراء بانقلاب في أحداث القصـــة، إذ نكتشف أن ذلك الشخص نفسه، وفي نفس اليوم امتثل أمام قاضـــي الأحوال الشـخصـية بتهمة إهماله واجباته هنا تكمن المفارقة في القصـــة، يكشف خلل وتناقض في الشخصية الرئيسية، فهو يطالب بحقه كعامل ويقصر في مسؤولية كزوج، تحمل لنا القصة سخرية من بعض النماذج الاجتماعية التي تحمل الكلام والشعارات لكنها تفشل في أبسط تطبيق عملي لمسؤولية ما.

أما في قصة" حياء " فقد كانت تسير بشكل مكثف، يقول:

"في المساء دخل على زوجته المريضة، سلم على رأسها سألها عن حالتها... طمأنته ... وضع ما اقتناه من السوق على مائدة صغيرة أمامها، حيث الدواء، جلس قبالتها لمست حنانه... أدخل يده في الكيس وكأنه يبحث عن فرح افتقده، اخرج لها شالا تحبه... ابتسم في وجهها وهو يضـــعه حول رقبتها... نهض، ســـار خطوات، خلف النافذة رأت بعض غبار

[1]– زين الدين بومرزوق "في يد قاتل مأجور"، ص35 .

التراب يتطاير من سـروال زوجها الذي ينفضــه خفية كل مســاء، حتى يبدو نظيفا ويعود به صباحا للعمل..."[1].

قصـــة "حياء" من مجموعة الكاتب "زين الدين بومرزوق" بنيت على تســلســل مكثف للحدث بشكل ظاهري وبسيط، في المساء دخل الزوج على زوجته المريضة سلّم عليها بحنان وسألها عن حالها في لحظة تضم الاهتمام والعلاقة المليئة بالحب والعطف، وضع ما اشتراه من السوق أمامها إلى مكان الأدوية ثم جلس واخرج لها شالا تحبه ووضعه على رقبتها، بكل رقة وهذا المشــهد يظهر لنا حبه العميق لزوجته واهتمامه لمشــاعرها رغم بســاطة الهدية، ثم سار نحو النافذة وهنا كشفت لنا القصـة نقطة أعمق حين لاحظت الزوجة الغبار يتطاير من سرواله وهو بنفضه خفية ليبدو نظيفا ويعود لارتدائه صباحا في العمل.

وكشـــف لنا هذا الفعل عن رجولة وكبرياء الرجل، فهو يخفي معاناته حتى لا يحرج زوجته أو تشـعر بالاسـتياء من مرضــها، حملت القصــة لنا قيمة جوهرية عميقة عن الحياة الزوجية القائمة على الحنان والتضحية.

1-3-الحدث اللاحدث:

كما عرفت مجموعة "زين الدين بومرزوق"، "في يد قاتل مأجور" بعض القصـــص الخالية من الحدث تماما، أي الحدث فيها غائب تماما، كانت عبارة عن حكم أو نتيجة ما، أو نصـيحة أو تجربة إنسـانية؛ نذكر منها: قصــة "خيانة" قال فيها: "أكد لها انه وبالرغم من عوزه ســـيســـعدها. أكدت له أن لا عيب في ذلك، فقد لا تتحرج عندما أدعوك لزفافي مع صديقك الثري لتتعلم فن الحياة".[2] غلبت هذه المرأة المادة على المشاعر، وأن السعادة تساوي المادة.

في هذه القصـة يستعرض لنا الكاتب مفارقة مؤلمة بين النية الطيبة التي يحملها الشاب وبين النظرة المادية عند المرأة بصفة خاصـة والواقع المادي بصفة عامة، لا تتبع هذه القصـة

[1]- زين الدين بومرزوق "في يد قاتل مأجور"، ص59.

[2] - المصدر نفسه، ص24.

تسلسلا سرديا تقليديا مبنيا علي الحدث؛ بل تبدأ مباشرة بنتيجة وهي وعد الرجل للمرأة بإسعادها رغم فقره، لكن صدمته المرأة بجوابها المفاجئ، الذي يحمل في طياته خيانة صريحة وواضحة "فقط لا تتحرج عندما ادعوك لزفافي مع صديقك الثري" وهنا نلاحظ غياب الزمان والمكان ليجعلها قابلة للتعميم في أي مجتمع وأي زمن وهذا يظهر لنا أن الخيانة المادية، قديمة وحديثة كما أن القصة تحمل رسالة قوية حول الزيف في العلاقات، وتغيير القيم الإنسانية في ظل مادية العالم وقد نجح القاص في تجسيد هذه الفكرة بلغة رمزية موجزة.

ونذكر كذلك قصة "ألم"، يقول القاص "الإبرة التي في أجساد الدمى بريئة من ألم العرائس وحزنها"[1].

قصة "الم" هي قصة خالية من الحدث الظاهر وتبني علي جملة واحدة تحمل حكمة، وهذا يعني أن الكاتب تخلي في هذه القصة عن السرد التقليدي الذي يبني على(حدث، زمان، مكان) واستعمل التلميح الرمزي حيث يقول: "الإبرة التي في أجساد الدمى بريئة من الم العرائس وحزنها" من خلال هذه الجملة يقدم "زين الدين بومرزوق" تصويرا عميقا للألم النفسي، الذي لا يرى، مؤكدا أن ما يظهر للعين ليس بالضرورة السبب الحقيقي وراء هذه المعاناة، فالإبرة ترمز للأداة الظاهرة برأ الكاتب الأداة من إحداث الضرر، مما يجعل القارئ يفكر في أن الحزن الحقيقي قد يكون ناتجا عن عوامل خفية، مثل كبت المشاعر عند حدوث الألم، يجعل الشخص ينهار في أي لحظة دون عوامل مسببة للألم في ذلك اليوم نتيجة لتلك المشاعر المكبوتة، هذا الأسلوب يمنح النص أبعادا عميقة تدعو للتفكير في مسببات الألم.

يلاحظ على القاص "زين الدين" في مجموعته القصصية في "يد قاتل مأجور" أن معالجته للحدث جاءت في الغالب تتابعيه، دون توظيف تقنيات السرد التي تخلق عنصر التشويق، فلم يقدم ولم يؤخر، ولم يستبق الحدث ما جعل البعض من نصوصه تفتقد إلى عنصر التوتر القصصي الذي يثري التجربة القرائية ويحفز القارئ على التفاعل.

[1]– زين الدين بومرزوق "في يد قاتل مأجور"، ص27.

2- الزمان:

يعد عنصر الزمان في القصة القصيرة جدا مهما، شأنه شأن الحدث، الشخصية والمكان، ويتسم بالتكثيف والاختزال والتلميح، حيث يفهم غالبا من خلال التأويل، دون أن يذكر صراحة؛ مثلا يدل القمر على الليل، والشمس على النهار، والثلج على فصل الشتاء، وهكذا.

فالزمن في "في يد قاتل مأجور" ينقسم إلي نوعين: زمن معلوم، مثل الصباح، الليل، الربيع الشتاء والخريف وزمن مجهول يصعب إدراكه مباشرة، ويفهم من خلال السياق أو الرموز والإيحاءات "والقصة القصيرة جدا لا تختلف عن غيرها من أنواع الحكي حيث يتجسد فيها الزمن الفيزيائي من خلال الليل والنهار والأيام والشهور والأعوام تجسد فنيا، فيتولد عن هذا النوع الزمني المحسوس زمن آخر هو الزمن النفسي منهم عبر فيضان الذاكرة والتداعي الحر والمونولوج الداخلي والخيال والحلم "[1].

فالزمن شيء يصعب فهمه، ويمر بسرعة لا يمكننا أن نوقفها "وكثيرا مالا يصرح بالزمان في بنية الخطاب القصصي القصير جدا، فيتم إدراكه وتأويله من طرف القارئ إما من خلال آثاره ومخلفاته ويدرك من خلال إيحاءات لغة القص الوامضة باعتبارها إطارا مرجعيا للتأويل"[2].

2-1 الزمن المعلوم:

في قصة "قناعة" يبدو الزمن واضحا ومعلوما كليا، فكل فصل من فصول السنة الشتاء، الربيع والصيف، والخريف كان شاهدا على مراحلها وكأن الطبيعة نفسها تسير معها خطوة بخطوة يقول فيها "زين الدين بومرزوق" الحرب في أوطاننا لعبة سهلة، تقتني كالدمى هي هدايا الكبار للصغار في حقول أزهار النرجس في فصل الربيع، وفي الشتاء تقطف قنابل عندما تتفتح أزهار الثلج"[3].

---

[1]- راوية سعيدي، مرجع سابق، ص479.

[2]- المرجع نفسه، ص480.

[3]- زين الدين بومرزوق " في يد قاتل مأجور "، ص11.

قصـــة" قناعة "من مجموعة "في يد قاتل مأجور" للقاص والكاتب "زين الدين بومرزوق" من القصـــص القصـــيرة جدا، تمتاز بالكثافة الرمزية ومن الواضـــح جدا أن الزمن فيها معلوم لأنها تسير في زمن دائري موسمي، أي أنها تستند إلي الفصول الأربعة الربيع- الشتاء) كإطار زمني معلوم في حياة الناس، لكن تم توظيفه بشـكل رمزي نفســي، "في حقول أزهار النرجس في فصـل الربيع "وظف الكاتب في هذا المقطع فصـل الربيع كرمز للحياة والسـعادة والبدايات الجميلة، ومن المفترض أن يكون أيضـــا رمزا للأمل لكن المفاجأة أن الحرب تقدم فيه علي شكل هدايا الكبار للصغار وهنا تأتي المفارقة المأساوية، الطفل الذي من المفترض أن يستقبل الأزهار يستقبل أدوات الحرب "وفي الشتاء تقطف قنابل عندما تتفتح أزهار الثلج " الشـتاء زمن البرودة ويتحول إلي مسـرح للانفجارات والقنابل ما يعكس واقعا، سـياسـيا، عنيفا حتى أزهار الثلج التي من المفترض أن تكون جميلة، أصـبحت مرتبطة بالدمار، وأيضـا تلمح القصـــة إلي طفولة مشـــوهة بواقع العنف، وان الحرب أصـــبحت واقعا دائما تتكرر في المجتمعات العربية وتحولت إلي عادة موسمية مألوفة.

أما في قصـة "الصـيد" كان الزمن فيها أيضـا معلوما، لكن نسـبيا جزئيا يقول فيها: "عاد الشيخ مساء من رحلة الصيد، سأله ابنه الذي سئم الانتظار:

متى أخرج معك أبي؟

عندما أراك كالنسر

النسر الذي يأكل صغار فراخنا؟

نعم ولدي، تلك طبيعته التي جبل عليها.

ومتى أكون مثل النسر لأخرج للصيد؟ .

عندما تمتلك شغفه للحرية وعزة النفس، وبعد نظره ... "[1]

[1] – زين الدين بومرزوق "في يد قاتل مأجور"، ص16.

تدور أحداث هذه القصة في زمن معلوم، يبدأ بحلول المساء عند عودة الشيخ من رحلة الصيد، وهو توقيت يدل علي نهاية يوم حافل بالنشاط، ويستقبل من طرف ابنه الذي ينتظره وهو متشوق ليخرج معه للصيد، ثم يبدأ الحوار بين الأب وابنه عن الوقت الذي سيأخذه معه للصيد فيجيبه الأب بأنه عندما يصير كالنسر، وبهذا الرد انتقل بنا الكاتب من زمن واقعي يحكي عن حوار رمزي بين الأب وابنه، إلي زمن رمزي، فكري، بمعني أن النسر في نظر الأب ليس مجرد طائر، بل رمز للحرية، والقوة، والسرعة، وبعدها في آخر القصة يوجه الأب ابنه نحو كلمات أعمق "عندما تمتلك شغفه للحرية وعزة النفس وبعد نظره" هنا حول الكاتب الزمن إلي زمن تربوي وحكمة، قيمة، لأنه وضح لنا أن الصيد ليس مجرد فعل جسدي بل يحتاج إلي شخصية قوية، ومبادئ ناضجة، في هذه القصة لم يفصل القاص في الزمن بطريقة واضحة، بل تركه غامضا ولم يذكر سوى كلمة " مساء".

أما في قصة "وفاء" التي يقول فيها "نسج بأنامله ما يشبه حقيبة ظهر جمع فيها أحلامه وذكرياته، أحزانه، وبعض الغدر الذي هد قوامه.

مع الفجر ساق خرافه ومشي بها صوب قمة جبل الثلج، استند إلى صخرة، وأخرج آلامه من جوف الناي، لم ينتبه للذئاب والدببة، وهي تنهش صغار خرافه، وقف يتطلع للسماء الملبدة وصرخ بعد وصلة حزن ليخرج أثقاله المترسبة في صدره، كانت كافية لتنهار الثلوج وتنحدر لتغطيه وتكتم أحزانه، وخرافه، مع كل خريف، كانت النسوة في أسفل الجبل تردد أغاني الحزن علي صوت ناي يأتي دائما من قمة الجبل كلما هبت الريح"[1].

في قصة" وفاء" للقاص "زين الدين بومرزوق"، يعتمد السرد على تسلسل زمني معلوم، يبدأ من الفجر وينتهي بالخريف مما يكسب النص بنية درامية واضحة رغم قصره، تبدأ القصة مع الفجر حيث ينطلق البطل في رحلة إلى قمة جبل الثلج حاملا على ظهره أحلامه وأحزانه والغدر الذي تعرض له وتوقيت الفجر، عادة يرمز إلي البدايات المفعمة بالأمل، وفي

[1]– زين الدين بومرزوق " في يد قاتل مأجور "، ص.49.

المرحلة الثانية يستند إلي صخرة ليعزف علي نايه، غير مدرك لما يحدث من افتراس صغار خرافه، من قبل الذئاب والدببة في رمزية مهمة، تدل علي انشغال الشخصية عن الواقع ومن ثم تأتي لحظة الانهيار، حين أطلق صرخة قوية وحزينة، نجمت عنها انهيارات ثلجية طمرته، هو وخرافه وهذا رمز للفشل والنهاية المأساوية، وفي نهاية هذه القصة ذكر الخريف وترددت فيه أغاني الحزن في الوادي، مع صـــوت ناي يخرج منه كلما هبت الريح، وهذا يعكس استمرار الأثر أو الذكرى وهكذا فأن زمن هذه القصة يحمل دلالات زمنية عميقة.

2-2- الزمن المجهول "اللازمن":

أما في قصة "عقدة " فقد جاءت خالية من أي تحديد زمني، تدور أحداثها في زمن غير مذكور، مما أضـفي عليها طابعا غامضـا ومفتوحا للتأويل، يقول فيها " لأنها تحبه أكثر من أي شيء في حياتها، خانتها العبارات للبوح، وعندما لم يسمع منها، غادر صوب البحر، ظنا منه أنها لا تريده، عندما اختفى نطق لسانها بصرخة، فكت حبل اللؤلؤ، استرشدت بها كل نساء القرية للسؤال عن مصير رجالهن"[1].

في قصـة "عقدة" وظف "زين الدين" تقنية نزع الزمن ليركز علي البعد النفسي والرمزي، تدور أحداث هذه القصة حول فتاة تحب شابا بصدق، لكنها تعجز عن التعبير عن مشاعرها فتخونها العبارات، وفهم صـــمتها خطأ من الطرف الآخر، فيغادر نحو البحر معتقدا أنها لا تبادله المشـــاعر، هنا تتجلي العقدة في القصـــة بحيث لم يظهر لنا الكاتب ماذا فعل عند مغادرته للبحر، هل انتحر أم هاجر بطريقة غير شرعية، وفي الناحية الأخرى تتعرض الفتاة بعد رحيله إلي فقدان شـيء ثمين، وتفكيك عقد اللؤلؤ عبارة عن الثمن الباهظ الذي يدفع عند كبت المشاعر، ومن ثم تسترشد نساء القرية للسؤال عن مصير أزواجهن ما يحول التجربة الفردية إلي تجربة جماعية حزينة للتعبير عن مصير العلاقات التي تجهضها العقد النفسية.

3- الشخصية:

[1]- زين الدين بومرزوق " في يد قاتل مأجور"، ص50.

في القصة القصيرة جدا، انقسمت الشخصية إلي عدة أنواع: شخصية عادية تمثل الإنسان الطبيعي وشخصية مجهولة لا نعرف عنها شيئا، وشخصية عامة بدون تفاصيل أو ملامح تمثل كل الناس بشكل عام " فالشخصية في القصة القصيرة جدا هي مختصرة وظاهرية، ولا تحتمل أكثر تتحرك بسرعة واضحة، ومحددة نحو النتيجة أو الصعوبة وتحقق الضربة أو المفارقة ... فهي تحقيق الهدف والصعوبة تكمن حركتها الرشيقة والمباشرة والوضوح والدقيقة"[1].

3-1- الشخصية العلنية:

ورغم قصر القصة القصيرة جدا واعتمادها علي التكثيف، إلا أن الكاتب والقاص" زين الدين بومرزوق" لم يلتزم في مجموعته "في يد قاتل مأجور" بعدد محدد من الشخصيات، ولم يقتصر علي شخصية واحدة في كل قصة؛ بل وظف في مجموعته عدة شخصيات، مثل الشيوخ، والأطفال، والكبار، والصغار، كما استخدم شخصيات دون أسماء أو أوصاف دقيقة، باستثناء قصة "جدار" حيث ذكر اسم الشخصية بوضوح (نذير) واصفا إياه بالطفل الصغير الذي يعيش في قرية نائية: يقول فيها " نذير طفل صغير يسكن في قرية نائية وفقيرة –مثل أبيه– صباحا يصطحب والده حتى باب المسجد العتيق كعادته، ينزوي بعيدا خلف الأطفال عند جدار متهالك.

استند عليه، وضع اللوحة بين قدميه وراح يكرر الآيات بصوت يحاول أن يتسم مع أصوات باقي الأطفال، قرأ:

"فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه".

لحظتها يتصاعد التراب بعد أن انهار الجدار، فر الأطفال، تناثرت الألواح، سمع والده المتواجد بالسوق بالفاجعة، هذه المرة عاد إلي البيت يحمل ابنه ثمرة لم تينع بعد"[2].

---

[1]– محمد يونس "البناء الفني وانحسار الشكل"، ط1، دار ومضة 2021، ص49.

[2]– زين الدين بومرزوق " في يد قاتل مأجور"، ص54.

هذه الشخصية معلومة معلنة، لم يعط لنا الأوصاف الكاملة، كما ذكر العامل النفسي، بذكره لكلمة "ينزوي ".

تدور أحداث قصـــة "جدار" حول الطفل "نذير"، وهو شـــخصـــية محورية أي رئيســـية ومعلومة في سرد هذه القصة، يتم تقديمها في البداية بإشارة واضحة لاسمه مما يجعله محور الأحداث القادمة." نذير" طفل صغير ينحدر من بيئة ريفية تعاني الفقر، يعيش مع والده حياة بسيطة، يبدأ النص بوصف يومياته لحياة" نذير"، حيث يرافق والده صباحا إلى المسجد، في هذا المشهد يتضح لنا عمق العلاقة بين الأب وابنه من جهة، وبين المجتمع الذي يعيش فيه نذير الذي يعتمد على المسجد كأساس تربوي وتعليمي للصغار.

إلا أننا نلاحظ أن "نذير" لا يجلس مع الأطفال بل يختار الانزواء خلفهم، وهذا يدل أن "نذير" من الممكن انه يعاني من مشكلة نفسية، قد تكون الخجل المفرط والغير طبيعي أو من الممكن جدا أنه يتعرض للتنمر والاستصغار، من أقرانه بسبب وضعه الاجتماعي، استناده علي ذلك الجدار المتهالك يمكن أن يفهم رمزيا علي أنه يبحث عن ســـند في عالم غير مســـتقر، لكن أثناء تلاوته القرآن الكريم يصـــل إلي الآية الكريمة "**فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه**" ســـورة الكهف الآية 76، وهنا يحدث تطابق مفاجئ بين ما حدث في النص القرآني والواقع؛ فالجدار الذي كان يستند عليه "نذير" ينهار بالفعل مع صراخ الأطفال وفرارهم، بينما ظل "نذير" ضـحية وهنا تتغير القصـة من لحظة يومية إلي فاجعة الجدار، الذي يمثل سـندا، ماديا، ورمزيا في آن واحد ينهار على الطفل ما يعطي أبعادا رمزية عميقة: ربما ســـقوط الحماية أو هشـــاشـــة البنى التحتية، قدمت هذه القصـــة واقعا مأســـاويا لطفل بريء في قرية مهمشة، تمثل الحادثة صدمة لكنها أيضا تدعو للتأمل في هشاشة الواقع وقسوة الحياة.

2-3 الشخصية العامة: أما بالنسبة للشخصية العامة التي غابت فيها الأوصاف تماما، نجد ذلك متجسدا في قصة "بائع الحلوى" حيث لم تقدم الشخصية بأية ملامح جسدية أو نفسية يقول فيها "يعطي الحلوى بيمينه لأقرانه من الأطفال، بيسراه يأخذ الدنانير القليلة.

بعد أن ينصرفوا فرحين، يمسح دمعه بكم قميصه الممزق...[1]

تعالج قصة "بائع الحلوى" موضوع الطفولة المحرومة، والمعاناة من خلال الشخصية الرئيسية، التي تمثل نموذجا عن الأطفال الذين أجبروا على العمل في سن مبكرة، تعرض الشخصية في هذه القصة دون اسم، مما يكسبها بعدا تمثيليا، لأنه يمكن أن نسقطها على شريحة واسعة من الأطفال الذين يعيشون نفس الظروف، يقدم الكاتب "بائع الحلوى" في مشهد بسيط معبر: يمنح الحلوى للأطفال بيمينه، ويأخذ الدنانير القليلة بيسراه، في عملية ظاهرها الفرح وباطنها الحرمان، الأطفال ينصرفون فرحين، غير مدركين أن من يمنحهم السعادة هو ذاته يعيش الألم، وتجلي هذا في قوله يمسح دمعه بكم قميصه هذه الحركة الرمزية تكشف البعد النفسي العميق للشخصية فهي تخفي دموعها في محاولة منها للحفاظ على كرامتها رغم الفقر، والانكسار، كما الحلوى في النص ليست مجرد سلعة فهي رمز للطفولة، والبراءة، والفرح بينما يجسد لنا القميص الممزق الواقع الاجتماعي القاسي، الذي تنتمي إليه هذه الشخصية نلاحظ أن "زين الدين بومرزوق" في هذه القصة سلط الضوء علي معاناة الطفولة، التي تحاول إخفاء جراحها خلف ابتسامة زائفة.

كما تتجسد الشخصية العامة بدون تشخيص والتي تصلح لحالات معينة في قصة "حاسة" التي احتوت على شخصيتين، غابت عنهما الأوصاف أو أي أثر يدل على الشخصية يقول فيها "مع كل موعد معها، كان يهديها باقة ورد مختلفة...تفرح، تضمها إلي قلبها، تداعب نبضها. مرت الأيام تكاسلت يداها عن حملها وضمها، سألها: هل اكتفيت؟. ألا تحبين الورد فهو لغتي وقصائدي؟

قالت: للأسف لا أسمعها."[2]

تقدم قصة" حاسة" ضمن السرد الرمزي، فهي تقوم علي شخصيتين دون أسماء، أو أوصاف مما يجعلها تحمل طابعا عاما يسقط على فئات مختلفة من الناس، تتمثل حبكة

---

[1]– زين الدين بومرزوق: "في يد قاتل مأجور "، ص44.

[2]– المصدر نفسه، ص17.

القصة في موقف طبيعي يتمثل في تقديم الرجل باقة ورد مع كل لقاء، وهي إشارة إلى الحب الذي يتبناه للتعبير عن مشاعره في البداية تتجاوب المرأة مع هذه اللغة، فتعبر عن سعادتها بهذه الهدية بضمها إلى صدرها وهذا يعكس تفاعلا إيجابيا، غير أن هذا التفاعل يبدأ في التلاشي تدريجيا حيث تتكاسل عن حمل الورود، في دلالة علي فتور المشاعر أو تريد خطوة ما بعد تقديم الورود أي الخطوبة ربما وهنا يتساءل الرجل ألا تحبين الورود فهو لغتي وقصائدي ليأتي ردها الصادم للأسف لا أسمعها وهذا الرد يحمل بعدا رمزيا عميقا يشير إلى انكسار العلاقة أمام غياب الفهم المشترك.

أما قصة "نصيحة" فقد كانت فيها الشخصية مجهولة، لكن معلومة للعامة "قبل أن يودعها قال لها: لا تحكي سرك للبحر، ليس الملح وحده من يمسك بكلماتك، فقد تردد صدفاته صدي كلماتك... فتلوكها الألسن المهاجرة على نار هادئة لا تحرق الأنامل، ولكن تحرق القلوب وتعدم نبضها."[1]

تعتمد قصة "نصيحة "على خطاب يحمل طابعا تحذيريا مبني على التلميح لا التصريح، تبدأ القصة بوصية تقال في لحظه تبدو كوداع " لا تحكي سرك للبحر " هذه الجملة التي استهل القاص بها قصته تخرج البحر من دلالته الطبيعية وتمنحه دلالة رمزية، إذ لا ينظر إليه هنا كمجرد فضاء طبيعي، قد يبدو مأمونا، لكنه يحمل في داخله احتمالية الخيانة وتسريب الأسرار.

الكاتب وظف البحر كرمز للأشخاص المستمعين، موضحا أن الملح ليس وحد من يحتفظ بالكلمات بل الصدفات أيضا، والتي تمثل ناقلات خفية قد تردد تلك الأسرار وتحملها إلى الألسن المهاجرة التي يقصد بهم الغرباء هذه الألسن تلوكها على نار هادئة في إشارة واضحة إلى النميمة أو تداول سري للكلام الذي لا يحدث ضجيجا لكنه يحدث ضررا عاطفيا كبير بدليل قوله لا حرق الأنامل، لكن تحرق القلوب وتعدم نبضها.

[1] – زين الدين بومرزوق: "في يد قاتل مأجور"، ص32.

توحي لنا القصـــة أن البوح وإن بدا مريحا قد يتحول إلى الم كبير عند وقوعه في الأذن الخطأ في إشارة واضحة على خطورة البوح وضرورة الحفاظ على الأسرار.

إن ما تم ذكره من حضـور للشـخصـية في هذه المجموعة القصـصـية للقاص والكاتب" زين الدين بومرزوق" ليس جديدا في مجال القصـــة القصـــيرة جدا، بل هذا ما تفردت به عن غيرها من الأجناس الأدبية الأخرى.

4- القفلة / النهاية في ق ق ج:

القفلة في القصـة القصـيرة جدا، شـأنها شـأن المكان والزمان، الحدث والشـخصـية تنقسم إلى أنواع: قفلة مغلقة، قفلة مفتوحة، وقفلة مفارقة، وغير ذلك من الأنواع " القفلة شرط أساسي لنجاح القصـة القصـيرة جدا، مكون رئيسـي من مكوناتها، لا تستقيم القصـة القصـيرة جدا من دونها."[1]

وهي مكون أســاســي في الكتابة الســردية وفي القصـــة القصـــيرة جدا "فيها يتم المعنى وتكتمل الصورة ويصل المغزى إلى المتلقي،ولا ينبغي على القاص أن يجري لاهثا وراء القفلة لكي لا يصبح النص مفضوحا."[2]

4-1-القفلة المفارقة:

وتتجلي القفلة المفارقة في قصـــــة" اليتيم" التي يقول فيها: " ينهض باكر، يبتاع القليل من الألعاب، في المســاء يحملها للحديقة المجاورة للبحر، ليبيعها لزوارها،الآباء يلبون شـغف أطفالهم للعب.. بعد أن يغادروا مع آخر الليل..ينزوي هو وألعابه في ركن مظلم، يحتضـــنها وينام."[3]

"اليتيم" في هذه القصـــــة لا يعيش طفولة عادية، بل طفولة مبنية على الحرمان هو لا يملك والدين يصــطحبانه إلى الحديقة مثل أقرانه ولا بيت يحتويه بحنان، ينهض باكرا لا لأنه

---

[1] – محمد يوب، مضمرات القصة القصيرة جدا"، ص101.

[2] – المرجع نفسه ص98.

[3] – زين الدين بومرزوق، " في يد قاتل مأجور "، ص43.

متحمس للعب مثل غيره بل لأنه يســـابق الحياة من أجل لقمة العيش وتجلي هذا في قوله يبتاع القليل من الألعاب... ليبيعها لزوارها وهنا تأتي المفارقة في القصـــة يشـــتري بعض الألعاب بماله ليبيعها وليس ليلعب بها. هو لا يشـارك اللعب، بل يراقب من بعيد، ينتظر أن ينتهي اليوم، أن يرحل كل طفل مع والديه، يبقى وحده يحمل ألعابه التي لم يلعب بها أحد، أو ربما لعب بها أطفال لن يذكروه ينزوي في ركن مظلم يحتضـــن الألعاب وينام؛ هذا النوم هو عبارة عن هروب واستسلام لطعم الوحدة.

هذا الطفل لا يريد ســوى أن يشــعر انه جزء من هذا العالم، أن يكون له دفء العائلة لكنه حين يدرك انه وحده يعود لألعابه التي تمثل عالمه الوحيد.

وهذا أيضا ما جسدته قصة "أمنية" التي يقول فيها:" حدث والدته برغبته في إتمام نصف دينه قالت: لتدخل الجنة؟

رد: الجنة تحت قدميك."[1]

القصـــة تقوم على مفارقة بســيطة لكنها تحمل معنا قويا بين نية الزواج وإكمال الدين وبين رضا الأم كطريق للجنة وكأن الأم تذكره بأولوية البر بها.

عندما قال لها أريد إتمام نصــف ديني فهي ربطت هذا النصــف بالنصــف الآخر فرد عليها بوعي "الجنة تحت قدميك" أي انه لن يتم نصـــف دينه بالزواج وحســـب بل يبدأه من رضاها والاعتراف بأنها مفتاح الجنة الأول، في محاولة منه لاستلطافها واسترضائها.

المفارقة الجميلة في هذه القصة أراد الشاب بداية جديدة بالزواج وتذكير والدته بأن البداية عندها.

ونجدها أيضـــا في قصـــة "أركيولوجيا" التي يقول فيها زين الدين " عندما وقفت أمامه بوجه معفر بالتراب وفي يدها معول صغير وفرشاة.

ضحك وقال: سيدة صناعتها النبش في الماضي

[1] – زين الدين بومرزوق، " في يد قاتل مأجور "، ص22.

ردت: خاصة ماضي الحيوانات!!!

هذه القصـــــة تحتوي طابعا رمزيا وجميلا يحكي عن امرأة تعمل في علم الآثار أو الحفريات، وعندما رآها الرجل واقفة أمامه بوجه مغطى بالتراب، وبيدها معول وفرشاة، ضحك وقال لها: سيدة صناعتها النبش في الماضي حديثه فيه نوع من السخرية من طبيعة عملها لكن ردها كان صادما ومفاجئا خاصة ماضي الحيوانات، تكمن المفارقة هنا في أن الرجل ظن نفسه ذكيا أو ساخرا، عندما أطلق تعليقا يوحي أن لا فائدة من وظيفتها، ونجدها تتجسد أيضـــا في ردها حيث أنها لم تكتفي بتأكيد كلامه، بل خصـــصـــته بطريقة توحي أنها ربما تقصده هو أو الفضيلة التي ينتمي إليها هو، مفاد هذه القصة من يعلق وظيفة أي شخص مهما كانت، من الممكن أن يجد نفسه كائنا يستحق الدراسة.

4-2-القفلة المفتوحة:

كانت في قصة "صدفة": "حركت يديها تلوح له من بعيد، لم يفهم إشارتها... احتضنها رجل آخر، فغادر ظنا منه انه اكتشف خيانتها".[1]

هذه القفلة من نوع القفلات المفتوحة والتي تترك القارئ في تساؤل وحرقة لأنها تترك الباب مفتوحا على كل التأويلات.تلعب القصة هنا على سوء فهم، ولحظه عابرة غيرت كل المفاهيم بحيث أن الفتاة كانت تشير له ربما تخبره بشيء وتلوح له بشوق أو تحذره من أمر ما.. لكنه لم يفهم ماذا تعنى، وفي لحظة مفاجئة يظهر رجل آخر يحتضنها، فيغادر منكسر القلب مقتنعا أن ما رآه خيانة. لكن القفلة لا تقول الحقيقة؛ هل كان الشخص الذي احتضنها قريبها "أخ خال عم.."؟ أم صديقها؟ أم فعلا تخونه؟، لا نعلم، هنا يكمن جمال القفلة المفتوحة أنها تجعلك تشعر بنفس ألم وحيرة البطل.

[1] – زين الدين بومرزوق، " في يد قاتل مأجور " ص61.

4-3-القفلة المغلقة:

ونجد أيضـا القفلة المغلقة تتجسـد بقوة في قصـة" حياء""في المسـاء دخل على زوجته المريضـة، سلم على رأسها سألها عن حالتها... طمأنته... وضـع ما اقتناه من السوق على مائدة صـغيرة أمامها، حيث الدواء، جلس قبالتها لمسـت حنانه... أدخل يده في الكيس وكأنه يبحث عن فرح افتقده، أخرج لها شـالا تحبه...ابتسـم في وجهها وهو يضـعه حول رقبتها... نهض، سـار خطوات، خلف النافذة رأت بعض غبار التراب يتطاير من سـروال زوجها الذي ينفضه خفية كل مساء، حتى يبدو نظيفا ويعود به صباحا للعمل...[1]

نلاحظ أن القصـة تنتهي بتفاصـيل رمزية غير مباشـرة تعكس حقيقة التضـحية، بطريقة غير صـــريحة بحيث يظهر الزوج وهو ينفض الغبار عن ســـرواله خفية، بالتالي القفلة هنا تجســـد العلاقة العميقة بين الزوجين دون الحاجة لمزيد من التوضـــيح، وكذلك القفلة هنا لا تفتح أي باب للتأويلات الكثيرة في هذه القصة.

5- الحوار:

الحوار مكون مهم من مكونات السرد القصـصـي، حاضـر بقوة في الرواية والقصـة، أما في القصـــة القصـــيرة جدا كان حضـــوره محتشـــما جدا، نظرا لقصـــر القصـــة القصـــيرة جدا والتكثيف، والإيجاز، وهذه الأركان أسـاسـية في هذا النمط من الكتابة؛ "في القصـة القصـيرة جدا يكاد ينعدم الحوار، و طبعا ذلك راجع لكون تكنيك القصـة يعتمد على زاوية قص أحادية، وهذا ما يجعل الشـــخصـــية أحادية أيضـــا، و لابد أن هامش الحوار أو انعدامه يكون مجيدا لتكنيك القصة القصيرة جدا".[2]

الحوار في القصة القصيرة جدا كان وسيلة لتقديم الحدث وكشف خبايا الشخصية، فهو بنية تواصلية "تقوم بالدور المبتغى في الحفاظ على الإطار القصصي لجنس القصة القصيرة جدا

[1] – زين الدين بومرزوق، "في يد قاتل مأجور"، ص59.

[2] – محمد يونس، مرجع سابق، ص63.

وبالتالي يكون تمتين الهامش الحكائي ووجود لغة حوارية بمساحة واسعة صعب جدا، وهذا ما يكون مهما في الفن القصصي القصة القصيرة جدا".[1]

والحوار كعنصر سردي "في يد قاتل مأجور" ألفيناه على شكل واحد، وهو:

5-1- الحوار خارجي:

يكون بين شخصين أو أكثر بالحركة والنطق، ويكشف فكر الشخصية، في مجموعة "في يد قاتل مأجور "للقاص" زين الدين بومرزوق" عرفت بعض القصص الحوار الخارجي لكن بشكل محتشم وغاب في أغلب قصصه، ومن بين النماذج القصصية التي تناول القاص الحوار فيها نذكر منها: قصة "الصيد" التي يقول فيها: عاد الشيخ مساء من رحلة الصيد، سأله ابنه الذي سئم الانتظار:

متى أخرج معك أبي؟

عندما أراك كالنسر!

النسر الذي يأكل صغار فراخنا؟

نعم ولدي، تلك طبيعة التي جبل عليه.

ومتى أكون مثل النسر لأخرج للصيد؟

عندما تمتلك شغفه للحرية وعزة النفس، وبعد نظره...".[2]

نجد أن الحوار في هذه القصة حوار واضح بين الأب وابنه، بحيث يطرح الابن تساؤلا عن متى يصطحبه والده في رحلة الصيد برفقته وجواب والده أنه عندما يصبح كالنسر، فيعود الطفل للسؤال مرة أخرى النسر الذي يأكل صغارنا، فيعود والده للإجابة نعم تلك طبيعته التي جبل عليها، هنا يفسر الوالد بأنها طبيعة النسر التي خلقه الله عليها، فيعود الطفل للسؤال متى أصبح مثل النسر لأخرج للصيد، هنا يوضح له والده انه عندما يملك

[1] – محمد يونس، مرجع سابق، ص64.

[2] – زين الدين بومرزوق " في يد قاتل مأجور " ص16.

شغف النسر للحرية، وعزة النفس وبعد نظره، هذا الحوار ورغم بساطته إلا أنه يخفي رسائل عميقة عن الحرية والكرامة.

وهذا ما جسدته لنا قصة "المنقا" التي يقول فيها: "دخل المزرعة، ليأخذ بعض الفاكهة، انتبه له صاحبها، سأله حاجته.

لم يتكلم، أشار له بيده للفاكهة.

ظن انه يريد أن يأكل منها، أخبره أنها لم تنضـــج. حرك رأســـه بأنه يدرك ذلك، ثم استرسل:

ابني حدثوه في المدرسة عن فاكهة المنقا، أردت أن أريه إياها ليعرفها.

سأله: لماذا لم تأت به ليري بأم عينيه

رد والدمع في عينيه: هو في قبره، أريد أن أضعها شاهدا على عوزه"[1].

قصـــة "المنقا" لزين الدين بومرزوق مبنية على حوار خارجي بســـيط، لكنه محمل بعواطف عميقة جدا، تبدأ القصـــة بدخول رجل إلي المزرعة ليأخذ البعض من الفاكهة، وهنا انتبه له صـــاحب المزرعة، ســـأله عن حاجته، هنا يبدأ الحوار في الحكاية، لم يتكلم الرجل لكنه أشار لصاحب المزرعة بيده إلى الفاكهة، ظن صاحب المزرعة أنه يريد تناولها، حدثه صاحب المزرعة بأنها لم تنضج بعد، حرك الرجل بعدها رأسه في إشارة منه انه يدرك ذلك، ثم عاد للإجابة بأنهم حدثوا طفله في المدرســـة عن فاكهة المنقا ويريد أن يريه إياها ليعرفها، فســـأله صـــاحب المزرعة ولماذا لم تأت به ليري بأم عينه؟، رد الرجل والدموع في عينيه في مشهد حزين هو في قبره... أردت أن أضعها شاهدا علي عوزه، هنا تتضح نية الأب بأنه لا يريد الفاكهة ليأكلها بل ليضعها شاهدة على الفقر والحرمان الذي عاشه طفله حتى توفي.

نلاحظ في هذه المجموعة القصصية " في يد قاتل مأجور" للقاص والكاتب "زين الدين بومرزوق" غياب كلي للحوار الداخلي، فقد اكتفي القاص بالحوار الخارجي في بعض القصص فقط واختار العلنية في كل البناءات السردية.

[1] - زين الدين بومرزوق " في يد قاتل مأجور" ص52.

خاتمة

القصة القصيرة جدا في الجزائر، حديثة البدايات، والتجريب فيها بدأ ببطء إلا أن اشتد عودها القصصي، وباتت مرئية في المشهد القصصي، ومن بين من ولج الإبداع فيها "زين الدين بومرزوق" في مجموعته "في يد قاتل مأجور" عنه وعنها نخرج بالنتائج التالية:

- القصة القصير جدا غير غريبة على تراثنا العربي، فلها جذور عربية قديمة، تمثلت في الخبر، النكتة، اللغز، الحكاية، الخرافة، وغيرهم.
- القصة القصيرة جدا، امتازت عن غيرها من الأجناس بالتكثيف، والإيحاء، الرمز، والاختزال.
- تعددت تسميات القصة القصيرة جدا، نظرا لأنها جنس جديد ظهر فجأة.
- واجهت القصة القصيرة جدا عند ظهورها عدة مشاكل، من أهمها إشكالية التجنيس (الرفض والقبول).
- كانت بدايات القصة القصيرة جدا عربيا في دول الشام.
- لم يحسم أمر ريادة القصة القصيرة جدا في الجزائر لأي قاص.
- اختلفت القصة القصيرة جدا عن القصة الأم، والقصة القصيرة في عناصر السرد.
- رغم تعدد تسميات القصة القصيرة جدا، إلا أن المصطلح الذي شاع وانتشر، هو القصة القصيرة جدا.
- اختلف النقاد والأدباء في وضع مفهوم، دقيق، كاف، للقصة القصيرة جدا.
- ظهرت القصة القصيرة جدا، استجابة لعصر السرعة.
- في مجموعة "في يد قاتل مأجور" معظم الأحداث كانت تتابعية لم يقدم، ولم يؤخر، ولم يستبق الأحداث لخلق عنصر التشويق.
- عرفت مجموعة "زين الدين بومرزوق"، في يد قاتل مأجور" غموض في أغلب القصص؛ فحملت الكثير من التأويلات، وصعوبة الوصول إلى المعنى.
- اعتمد القاص "زين الدين بومرزوق" في مجموعته "في يد قاتل مأجور" على شخصيات من الواقع المعاش.

- اعتمد القاص على تقنية التكثيف، الإيحاء، الاختزال، التلميح، الرمز، في مجموعته القصصية القصيرة جدا.
- صور لنا القاص "زين الدين بومرزوق" أشكال الوضع الاجتماعي من ظلم، وقهر، وفقر ومعاناة.
- عنصر المفارقة، لعب دورا كبيرا، في هذه المجموعة القصصية "في يد قاتل مأجور".

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

أولا / المصادر:

1.زين الدين بومرزوق "في يد قاتل مأجور"، ط1، دار يسطرون، القاهرة 2024.

ثانيا / المراجع:

2.جمال بوطيب "القصـــة القصـــيرة جدا بالمغرب" ط1، دار التنوخي، المملكة المغربية، 2008.

3.خالد أحمد اليوسـف "دهشـة القصـة القصـيرة جدا في المملكة العربية السـعودية " كتاب الفصل فهرسة الملك فهد الوطنية، الرياض 1438.

4.زين الدين بومرزوق " قلب مختل عقليا " الوطن الجزائر 2017.

5.صالح هويدي "السرد الوامض" دار الثقافة، الشارقة، 2017.

6.محمد داني "تجليات القصة القصيرة جدا" دراسة، د ط، د ت .

7.محمد عبيد الله ص تحولات القصـة القصـيرة في تجربة محمود شـقير " ط1، دار أزمنة، الأردن، 2013.

8.محمد يوب "القصة القصيرة جدا" دار الثقافة والإعلام، الشارقة.

9.محمد يوب "مضمرات القصة القصيرة جدا" كتاب نقدي 2012.

10.محمد يونس "البناء الفني وانحصار الشكل"، ط1، دار ومضة، 2021.

11. نبهان حسـون السـعدون "شـعرية المكان في القصـة القصـيرة جدا قراءة تحليلية في مجموعات القصصية (1989-2008) لهيثم بهنام بردى" ط1، دار تموز، دمشق 2012.

12.هيثم بهنام بردى "القصـــة القصـــيرة جدا الريادة العراقية" ط1، ج1، دار غيداء، عمان، 2017.

13.هيثم بهنام بردى "القصـة القصـيرة جدا في العراق"، ط2 سـنة 2010، جمال الجزيري "اضحك ياولدي "ط1، دار الأدباء، مصر 2018.

ثالثا / المجلات:

14. جميل حمداوي "القصـــة القصـــيرة جدا الجنس الأدبي" مجلة الراوي، العدد26، إصـــدار، 11مايو 2001.

15.جميل حمداوي "مراحل القصة القصيرة جدا في الأدب العربي" مجلة طنجة، العدد2012

16.رابح بن خوجـة "القصـــــة القصـــــيرة جـدا في الأدب العربي –أنموذجـا–مجلـة العلوم الاجتماعية، المجلد16، العدد1، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريريج، 2019.

17.راوية سعيدي "القصـة القصـيرة جدا –دراسـة في البنية السـردية، مجلة الدراسـات والبحوث الإنسانية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، المجلد:09، العدد04، 2024.

18.عمار الجنيدي "إضـــاءات لابد منها في أفق القصـــة القصـــيرة جدا" مجلة الجوبة – ربيع 1451، العدد 27، ابريل 2020.

19.عمر العامري "القصـة القصـيرة جدا في الأردن(خيانات مشـروعة) لعمار الجنيدي نموذجا " مجلة الجوبة، العدد 34، إصدار 2012.

20.كوثر القاضي "القصة القصيرة جدا ي السعودية" مجلة الراوي، العدد26، مايو

21.محمد يوب "التجريب في القصة القصيرة جدا، مجلة، العدد47، إصدار 2015 .

22.كريمة نوادرية "الانزياح المزدوج (الواقع/مثال) في مجموعة القصصية القصيرة جدا "قلب مختل عقليا "لزين الدين بومرزوق"، مجلة ميلاف المجلد 7/العدد2، جامعة عبد الحميد بوصوف (ميلة) 2021.

23.مخفي إكرام " تقيات السـرد في القصـــة القصـــيرة جدا، قراءة في مجموعة حاء الحرية " لمحمد ســـعيد الريحاني، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة مســـتغانم، الجزائر، المجلد6، العدد2، نشر 2018/12/30.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة .....أ-ب

الفصل الأول

القصة القصيرة جدا "بحث في الماهية والنشأة".

تمهيد **05**

1- في ماهية القصة القصيرة جدا.....**05**

1-1 - مفهوم القصة القصيرة جدا **05**

1-2- القصة القصيرة جدا وإشكالية المصطلح "مأزق التسمية".....**08**

1-3- المشروعية الأجناسية" مأزق الاعتراف".....**10**

1-4- البدايات الأولى للقصة القصيرة جدا.....**12**

- عند الغرب.....**12**

- عند العرب.....**13**

- في الجزائر.....**17**

2- التفرد والتمرد السردي في القصة القصيرة جدا **19**

2-1- الشخصية.....**19**

2-2 - الحدث **20**

2-3 - القفلة/ نهاية الق ق جدا **20**

2-4 - الدلالة/ التأويل.....**21**

3- القصة القصيرة جدا عند زين الدين بومرزوق **22**

الفصل الثاني

مكونات السرد في "في يد قاتل مأجور "

تمهيد **26**

فهرس المحتويات:

1– الحدث.....**27**

1–1– الحدث المباشر "ذروة الحدث" **27**

1–2 – الحدث المتتابع "المتسلسل".....**28**

1–3– الحدث اللاحدث **30**

2 – الزمان.....**32**

2–1 – الزمن المعلوم.....**32**

2–2– الزمن المجهول "اللازمن" **35**

3– الشخصية.....**36**

3–1 – الشخصية العلنية.....**36**

3–2 – الشخصية العامة **38**

4 – القفلة / النهاية في ق ق ج.....**40**

4–1 – القفلة المفارقة **40**

4–2 – القفلة المفتوحة **42**

4–3 – القفلة المغلقة **43**

5– الحوار.....**43**

5–1 الحوار خارجي.....**44**

– الخاتمة **47**

– قائمة المصادر والمراجع **50**

– فهرس المحتويات

– الملخص

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تبيان السمات والجماليات السردية المتفردة للقصة القصيرة جدا عند "زين الدين بومرزوق" وفي "في يد قاتل مأجور" تحديدا، وذلك من خلال محاولة الإجابة عن إشكالية مفادها: كيف هي عناصر السرد في مجموعة "في يد قاتل مأجور"؟ وفق منهج متكامل يجمع بين الوصفي التحليلي والبنيوي. وكان بحثنا هذا متوزعا على فصلين، أول خصصناه للقصة القصيرة جدا من جهة الماهية والمشروعية الأجناسية وثان عن الخصائص السردية "في يد قاتل مأجور" وتوصلنا إلى أن البنيات السردية في القصة القصيرة جدا تعرضت بعضها للحذف والبعض الآخر قُلص فيه وتم تقليمه عبر تقنيات التكثيف والاقتصاد اللغوي والزماني والمكاني.

الكلمات المفتاحية: القصة القصيرة جدا، التكثيف، الدلالة، الشخصية، الحذف.

Abstract

This study aims to highlight the unique narrative features and aesthetics of the very short story in the works of "Zine Eddine Boumerzoug," specifically in In the Hand of a Hired Killer. It seeks to address the following research problem: What are the narrative elements in the collection In the Hand of a Hired Killer? This is approached through an integrated methodology that combines descriptive-analytical and structural approaches. Our research is divided into two chapters: the first is devoted to the very short story in terms of its essence and generic legitimacy, and the second focuses on the narrative characteristics of In the Hand of a Hired Killer. We concluded that the narrative structures in the very short story are, in some cases, subject to omission, while in others, they are reduced and trimmed through techniques of condensation, linguistic, temporal, and spatial economy

***Keywords**: very short story, condensation, meaning, character, omission.*